



# فاعلية استخدام أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعى وممارسات المسؤولية الإجتماعية لطفل الروضة

إعداد

د/ ولاء عبدالنواب جبر عبدالمجيد

المدرس بقسم رياض الأطفال، كلية الدراسات  
الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

د. ولاء محمد محمد خلف الله

المدرس بقسم رياض الأطفال، كلية الدراسات  
الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

## فاعلية استخدام أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة

ولاء محمد محمد خلف الله، ولاء عبدالنواب جبر عبدالمجيد.

المدرس بقسم رياض الأطفال، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة،  
مصر.

البريد الإلكتروني: drwalaakalafallah@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية استخدام أنشطة التوكاتسو فى تنمية بعض قيم العمل التطوعى وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٣٠) طفل وطفلة، والأخرى ضابطة قوامها (٣٠) طفل وطفلة، واستخدم البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وتطبيق القياسات القبليّة والبعديّة والتتبعية، وذلك للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (أنشطة التوكاتسو) على المتغيرين التابعيين (قيم العمل التطوعى - ممارسات المسئولية الإجتماعية). استخدمت الباحثتان الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس ذكاء الأطفال لجون رافن تقنين (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، مقياس قيم العمل التطوعى المصور (إعداد الباحثتان)، بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة (إعداد الباحثتان)، وبرنامج باستخدام أنشطة التوكاتسو فى تنمية بعض قيم العمل التطوعى وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة (إعداد الباحثتان). وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياسات القبليّة والبعديّة على مقياس قيم العمل التطوعى وبطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية استخدام أنشطة التوكاتسو فى تنمية بعض قيم العمل التطوعى وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: أنشطة التوكاتسو - قيم العمل التطوعى - ممارسات المسئولية الإجتماعية.



---

## The effectiveness of using the Tokatsu Activities to develop some Values of Volunteer Work and social responsibility practices for the kindergarten child

**Walaa Mohammad Mohammad Khalaf Allah, Walaa Abdul Tawab Jabr.**

Kindergarten , College of Human Studies, Al- AzharUniversity ,Cairo, Egypt

**Email:** drwalaakalafallah@gmail.com

### **ABSTRACT**

The aim of the current research is to identify the effectiveness of using the Tokatsu Activities to develop some Values of Volunteer Work and social responsibility practices for the kindergarten child.

The research sample consisted of) 60) male and female children of the second level of Kinder garden, divided into two groups (30) as an experimental group, and (30) as a control group .The research used the experimental method with the experimental and control groups and the application of pre, post and follow-up measurements, in order to identify the effectiveness of the independent variable (Tokatsu Activities) on the two dependent variables (Values of Volunteer Work- social responsibility practices). The researcher used the following tools: the successive matrices test to measure children's intelligence "John Raven" rationing (Emad Ahmed Hassan, 2016), Illustrated Values of Volunteer Work scale (prepared by the researchers), a note card for the dimensions of social responsibility practices for kindergarten children (prepared by the researchers), a program using the Tokatsu Activities to develop some Values of Volunteer Work and social responsibility practices for the kindergarten child (prepared by the researchers), and the results of the research resulted in the presence of statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group and the children of the control group in the tribal and remote measurements on Illustrated Values of Volunteer Work scale and observation card for the benefit of the children of the experimental group; Which indicates the effectiveness of using the Tokatsu Activities to develop some Values of Volunteer Work and social responsibility practices for the kindergarten child.

**Keywords:** Tokatsu Activities - Values of Volunteer Work - social responsibility practices.

## مقدمة:

تُعتبر مرحلة رياض الأطفال فترة حيوية في نمو الأطفال وتطور مهاراتهم وقدراتهم، فسنوات الروضة تُعد من أهم الفترات التي تُشكل شخصية الأطفال، حيث تساعدهم على اكتساب المهارات والمعارف الضرورية لمواجهة تحديات الحياة. وإن الإهتمام بأطفال الروضة يُعتبر استثماراً في مستقبل الفرد والمجتمع، من خلال توفير بيئة تعزز نموهم وتطورهم، مما يُهيئ لهم الطريق ليصبحوا أفراداً مبدعين وناجحين في المستقبل.

ولمساعدة أطفال الروضة على تلقي تجارب تعليمية غنية ومتنوعة تسهم في إكتسابهم للمهارات والخبرات التي يحتاجونها في التفاعل مع العالم من حولهم تستخدم الباحثتان أنشطة التوكاتسو Tokatsu التي تمثل نموذجاً تربوياً فريداً في نظام التعليم الياباني الذي يهدف إلى تعزيز المهارات الاجتماعية والشخصية للأطفال من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية، ويتضمن العديد من الفعاليات التي تركز على تعزيز التعاون، التواصل، والقدرة على العمل ضمن فريق؛ حيث تهدف إلى اكتشاف المشكلات وحلها من خلال الأنشطة الجماعية المختلفة وتنمية القدرات العامة للعمل والعيش داخل الحياة الاجتماعية من خلال الأنشطة العملية (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٩: ٣) تحقيقاً للتعليم الشامل للطفل مما يجعلها وسيلة فعالة لبناء مجتمع صحي أكثر تفاعلاً فهي تجمع بين الإنجاز الأكاديمي والتطور الثقافي والفكري والاجتماعي.

وإستناداً إلى دمج أنشطة التوكاتسو في مدارسنا (المصرية اليابانية - الرسمية - الحكومية)، نسعى إلى خلق بيئة تعليمية غنية وجذابة وملهمة. وتهدف هذه الأنشطة إلى تحقيق التنمية الشاملة للمتعلم في ثلاثة جوانب رئيسية: الجانب المعرفي الأكاديمي الذي يتضمن المعارف والمفاهيم الأكاديمية، والجانب الشخصي الذي يركز على تطوير مهارات الذات والعلاقات الاجتماعية والقيم الضرورية لذلك، والجانب البدني والصحي الذي يتعلق ببناء الجسم والثقافة الغذائية والصحية (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٨: ١١)؛ حيث تساهم أنشطة التوكاتسو على تغيير دور المعلمة من مجرد تعليم المعارف والمفاهيم إلى دور الميسر والموجه الذي يساعد الأطفال على اكتساب تلك المعارف والمفاهيم، مما يسهل عليهم عملية التعلم الاجتماعي من خلال التجربة والخطأ في بيئة الطفل أو في المجموعات الصغيرة أو في قاعة النشاط بشكل عام. وتعتمد التجربة المصرية اليابانية على عدة أسس لأنشطة التوكاتسو، حيث تتحول قاعة النشاط والمدرسة إلى مجتمع صغير يساهم في تطوير مهارات الأطفال، مما يمكنهم من الإنطلاق إلى العالم الخارجي والثقة بالنفس وبذل أقصى جهد لتحقيق الشعور بالإنجاز.

نظراً لنجاح أنشطة التوكاتسو في العملية التعليمية وما حققته من نتائج إيجابية، فقد اهتمت العديد من الدراسات بتطبيقها. من بين هذه الدراسات دراسة (فكري، ٢٠٢٤) التي استهدفت فعالية أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الحضارية لدى أطفال الروضة في إطار مبادرة تجمل بالأخلاق. كما تناولت دراسة (الشافعي، ٢٠٢٣) تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من خلال استخدام أنشطة التوكاتسو اليابانية. بالإضافة إلى ذلك قامت دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣) بقياس فاعلية برنامج يعتمد على أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض مفاهيم البيئة الخضراء لدى أطفال الروضة، كما استهدفت دراسة (عمران وآخرون، ٢٠٢٣) التعرف على تأثير توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى عينة من أطفال الروضة. تأكيداً على أهمية وفاعلية أنشطة التوكاتسو في تعزيز العديد من المفاهيم والقيم لدى أطفال الروضة، قامت الباحثتان بتطبيقها لترسيخ قيم العمل التطوعي Values Of

**Volunteer Work** الذي يُعتبر من أبرز الوسائل للمساهمة في تقدم المجتمعات البشرية ورفع مكانتها وحضارتها. إذ تُعد قيم العمل التطوعي من العناصر الأساسية في منظومة القيم الإجتماعية، التي تعكس صور التماسك والتعاون والتضامن بين الأفراد بهدف نشر تلك القيم على مستوى الفرد والمجتمع. على المستوى الفردي تعزز قيم العمل التطوعي الإلتزام الوطني لدى الأفراد بدءاً من أطفال الروضة، حيث تُسهم في صقل مهاراتهم ومعارفهم وتجاربهم، وتمكنهم من بناء علاقات إجتماعية قائمة على حب الخير والعطاء. مما يؤدي إلى شعورهم برضا أكبر عن النفس وتحقيق الذات، ويفرس فهم مبادئ العطاء والمبادرة والقيادة والمسئولية. ولقد أكد (الغامدي، ٢٠٠٨) على أهمية العمل التطوعي للأفراد حيث يسهم في تلبية احتياجاتهم من خلال تحقيق الذات والعدالة والإلتزام وتقدير الآخرين والمشاركة في صنع القرارات وتحمل المسئولية واكتساب مهارات وخبرات تساهم في تشكيل الشخصية مثل العمل التعاوني المشترك وتنمية ثقافة التفاهم والسلام وقبول الآخر. أما على المستوى المجتمعي فإن قيم العمل التطوعي تهدف إلى تعزيز مبدأ التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع، وتشجع الإجتهد والعمل الجاد لتحقيق أهداف التنمية المجتمعية من خلال الحفاظ على القيم والفضائل التي تميز تلك المجتمعات كما أشار (الشطي، ٢٠٠٩) إلى أهمية العمل التطوعي للمجتمعات حيث يعزز الترابط والتكاتف بين أفرادها ويقوي مهارات الاتصال ويساهم في تحقيق التنمية الإجتماعية الشاملة.

لذا من الضروري التركيز على تعليم أطفال الروضة قيم العمل التطوعي لما لها من أهمية كبيرة في تربيتهم بشكل سليم، فهذا يسهم في إعداد أجيال واعية وقادرة على المشاركة الفعالة في بناء مجتمعاتهم، من خلال تعرض الأطفال لمواقف طبيعية تعكس البيئة المحيطة بهم، ويتفق هذا ما نتاج العديد من الدراسات منها دراسة (السيد، ٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة من خلال مواقف تعليمية تفاعلية مخطط لها في ضوء استراتيجية التعليم المتميز، ودراسة (الجهني، ٢٠٢٣) والتي توصلت إلى فاعلية الأنشطة التعليمية في تعزيز العمل التطوعي في مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (سليم، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الشعور الغنائى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة. هذا ما دفع الباحثان إلى الإهتمام بتنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة وممارسات المسئولية الإجتماعية لديهم والتي تبرز أهميتها في المجتمع من خلال النتائج التي يسعى الأفراد لتحقيقها وتمثل هذه المسئولية شعوراً داخلياً يتحمله الفرد من خلال سلوكياته الشخصية وإيمانه بما يقوم به، وحماسه لدوره في الحياة الإجتماعية دون تردد أو تقاعس. وهذا يبرز أهمية تعزيز المسئولية الإجتماعية **social responsibility** وبذل الجهود لتنميتها لدى جميع فئات المجتمع وخاصةً أطفال الروضة. فمن الضروري البدء في تعليمهم المسئولية الإجتماعية منذ السنوات الأولى من حياتهم، حيث إنها لا تنمو فقط من خلال النضج، بل تتطلب أيضاً الخبرات التعليمية التي تساعد الأطفال على تحمل أدوارهم والمشاركة في بناء المجتمعات.

فالمسئولية الإجتماعية تُعتبر من الصفات الإنسانية الأساسية التي ينبغي تعزيزها في نفوس الأطفال، فالطفل الذي يتحلى بهذه المسئولية يسهم في تحقيق الفائدة لجميع أفراد مجتمعه. فمنذ ظهور المسئولية الإجتماعية في منتصف القرن الماضي وهي في تطور مستمر حتى أصبحت ركيزة أساسية في التنمية المستدامة، وأصبح يُنظر إليها كارتباط بين المنظمة والمجتمع بحيث تعمل المنظمة على تحقيق مصالح المجتمع من خلال الأنشطة الإجتماعية وحل كثير من المشكلات التي

تواجه المجتمع؛ والتي عادة ما تظهر نتيجة نقص تنمية المسئولية الإجتماعية إذ يُعتبر اختلال المسئولية الإجتماعية لدى الأفراد من أخطر التهديدات التي تواجه حياة الأفراد والمجتمعات، مما يؤدي إلى انتشار الأنانية والسلبية بينهم (عبدالمنصف، ٢٠١٦: ١٥)؛ لذلك تعد المسئولية الإجتماعية من المفاهيم الهامة للأفراد والجماعات والمجتمعات فهي حاجة ملحة حيث أن تعويد الطفل أن يكون مسئول عن ذاته وعن الجماعة التي ينتمى إليها ولاسيما عن المجتمع الذي يعيش فيه حتى يكون مواطن متعاون ومشارك ومسئولاً اجتماعياً له دور إيجابي في مجتمعه. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (أحمد، ٢٠٢٤) التي توصلت إلى فاعلية فنون الأداء في تنمية مهارات التفاوض وتحمل المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة، ودراسة (مباركي والزهراني، ٢٠٢٢) حيث هدفت إلى التعرف على فاعلية الأنشطة القصصية الإلكترونية في تنمية مهارات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة، ودراسة (داود، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسئولية الإجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (السماحي وآخرون، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقصى دور رياض الأطفال في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة.

ومن خلال ما تم ذكره تتضح أهمية تربية طفل الروضة على تطبيق قيم العمل التطوعي مما يزيد من تحمله المسئولية هذا ما يُعد أمر في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع حيث تعتبر تنمية شعور الطفل نحو التطوع والمساندة والمشاركة الإجتماعية غاية في حد ذاتها لا بد أن يعتاد الطفل عليها منذ صغره كما أشار (suarez & Casanova, 2015) إلى زيادة أهمية المسئولية الإجتماعية بالنسبة للأطفال الصغار؛ لأن ذلك يساعدهم على إختيار السلوك الأمثل فشعور الطفل بالمسئولية ليس مجرد لفظ ولكنه ما يترجم من سلوكياته تجاه نفسه وتجاه أسرته ومجتمعه ككل، لذلك قامت الباحثتان بإجراء هذا البحث باستخدام أحدث الأنشطة العالمية المعتمدة في المدارس المصرية اليابانية أنشطة التوكاتسو والتي تهدف إلى تحقيق التعاون والتشارك بين الأطفال في بيئة تسودها الإستقلالية والود والمسئولية كما تشمل هذه الأنشطة تنظيم بيئة الصف وإدارة الوقت بشكل فعال، مع ضمان حقوق الأطفال وواجباتهم.

### مشكلة البحث:

- في إطار المناهج الحديثة يُعتبر الطفل محور العملية التعليمية بجوانبها المختلفة حيث تركز هذه المناهج على الأنشطة الذاتية وتنمية التجريب والمحاولة والإكتشاف بالإضافة إلى التشجيع على اللعب الحر ورفض مبدأ الإجبار، ولتحقيق ذلك من الضروري تنمية جوانب نمو الطفل بشكل عام وخاصة الجانب الإجتماعي من خلال تنمية قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية في مرحلة الروضة، فالعمل التطوعي ليس مجرد ممارسة اجتماعية بل هو أسلوب حياة يعزز من الشعور بالمسئولية والانتماء للمجتمع ويساهم في بناء شخصية متوازنة ومتكاملة. حيث أكدت نتائج دراسة (نوار، ٢٠١٥) على تزايد أولوية اهتمام التعليم عبر مراحل المختلفة على تعزيز قيم العمل التطوعي وخدمة المجتمع وخاصة في الوقت الراهن.

- إفتقار محتوى المنهج المقدم في رياض الأطفال إلى الموضوعات المتعلقة بقيم العمل التطوعي والمسئولية الإجتماعية، وللتأكد من ذلك قامت الباحثتان بإجراء استطلاع رأي (٢٠) معلمة من معلمات الروضة حول أهمية غرس قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الاجتماعية في نفوس أطفال الروضة. تم إعداد استمارة لإستطلاع رأي

المعلمات من الروضات التابعة لقطاع المعاهد الأزهرية في محافظتي القاهرة والجيزة بهدف إستكشاف آراء ومعتقدات معلمات رياض الأطفال حول أهمية غرس قيم العمل التطوعي والمسئولية الإجتماعية في نفوس الأطفال في مرحلة الروضة.

- وأظهرت نتائج استطلاع الرأي أن ٨٠٪ من معلمات الروضة يوافقن على أهمية تنمية قيم العمل التطوعي، وأن شعور الأطفال بالمسئولية الإجتماعية تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم يُعتبر ركيزة أساسية في حياتهم، حيث يؤدي غرس قيم العمل التطوعي في نفوس الأطفال إلى العديد من الآثار الإيجابية منها تعزيز المشاركة المجتمعية، بناء مجتمعات أكثر تماسكاً، حل المشكلات الإجتماعية، وتطوير قادة المستقبل.

- وبسؤال المعلمات أيضاً حول الطرق التربوية والتعليمية المستخدمة في الروضات وأيهما أكثر مناسبة لتنمية قيم العمل التطوعي والشعور بالمسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة، اتضح مناسبة أنشطة التوكاتسو لتنمية هذه القيم حيث تهدف إلى تعزيز القدرات الشخصية والإجتماعية للأطفال، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم الحياتية من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى تحسين قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات وتنمية الإبداع، وبناءً على هذه النتائج اتضح أن غرس قيم العمل التطوعي في نفوس الأطفال منذ الصغر هو استثمار في مستقبل أفضل. فالأطفال الذين يتمتعون بروح التطوع هم أكثر قدرة على بناء مجتمعات قوية ومتماسكة. ولذلك يجب على جميع المعنيين بالطفولة من أولياء أمور ومعلمين ومؤسسات مجتمعية أن يتعاونوا لتهيئة بيئة مناسبة لنمو هذه القيم لدى الأطفال؛ لذا يركز البحث الحالي على استخدام أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة.

- وتشير نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة إلى أهمية تنمية وتعزيز قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة، مثل دراسة (السيد، ٢٠٢٣) و(الجني، ٢٠٢٣) و(سليم، ٢٠٢٠). كما أظهرت نتائج دراسات أخرى تناولت تنمية المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة، مثل دراسة (أحمد، ٢٠٢٤) و(شلي وأبو الخير، ٢٠١٩) و(عبد الله، ٢٠١٨) و(محمد، ٢٠١٣)، وجود قصور في شعور الأطفال بتحمل المسئولية الإجتماعية. نظراً لأن هؤلاء الأطفال هم قادة المستقبل القادرون على إحداث التغيير، فإنه من الضروري إعدادهم وتربيتهم على تحمل المسئولية تجاه أنفسهم ومجتمعهم وبيئتهم. ووجدت الباحثتان في حدود إطلاعهما عدد من الدراسات التي استخدمت أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية مختلف القيم والمهارات في مجال رياض الأطفال منها دراسة (فكري، ٢٠٢٤) ودراسة (الشافعي، ٢٠٢٣) ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣) ودراسة (عمران وآخرون، ٢٠٢٣) وهذا ما يدعم ويوضح مناسبة أنشطة التوكاتسو في تنمية قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة.

وإستناداً إلى ما سبق تتجلى فكرة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية استخدام أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة؟ ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية هي:

١. ما قيم العمل التطوعي المناسب تنميتها لطفل الروضة؟
٢. ما أبعاد المسئولية الإجتماعية المرتبطة بقيم العمل التطوعي لدى طفل لروضة؟
٣. ما مكونات البرنامج القائم على استخدام أنشطة التوكاتسو في تنمية قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة؟
٤. ما فاعلية استخدام أنشطة التوكاتسو في تنمية قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة وما مدى إستمراريتها؟

#### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد قيم العمل التطوعي المناسبة لطفل الروضة وتنميتها من خلال استخدام أنشطة التوكاتسو .
٢. تصميم مقياس قيم العمل التطوعي المصور لطفل الروضة .
٣. تحديد أبعاد المسئولية الإجتماعية المناسبة لطفل الروضة وتنميتها من خلال استخدام أنشطة التوكاتسو.
٤. إعداد بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة.
٥. إعداد برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة .
٦. التحقق من مدى إستمرارية فاعلية برنامج أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة .

**أهمية البحث:** يسهم البحث الحالي في تنمية بعض قيم العمل التطوعي التي تعد موضوعاً معاصراً أكدته التوجهات المحلية والعالمية لما له من دور في تأسيس وبناء شخصية الطفل منذ طفولته ليكون مشاركاً في تنمية مجتمعه ومتحملاً لمسئوليته ومعبراً عن إنسانيته باستخدام أنشطة التوكاتسو بمجتمع رياض الأطفال:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

- الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة وتناول وعرض متغيرات البحث نظرياً وتحليلها لتحديد قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية المناسب تنميتها لطفل الروضة .
- إبراز أهمية استخدام أساليب وطرق تربية حديثة ومتنوعة في تنمية مختلف القيم لدى أطفال الروضة، وذلك لتوجيه اهتمام المهتمين بتربية هؤلاء الأطفال لأهمية أنشطة التوكاتسو ومدى فعالية إستخدامها في مجال تعليم الأطفال بمرحلة الروضة.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

- إعداد وتقديم برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة الذي يعتمد على فلسفة أنشطة

التوكاتسو اليابانية وهذا ما يفيد كلاً من (المعلمات- الأطفال – والباحثين – والقائمين على العملية التعليمية).

- التعرف على دور أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة.
- لفت أنظار مخططي المناهج إلى أهمية التركيز على جميع جوانب النمو، والعمل على تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لشخصية الطفل. وذلك من خلال إدراج أنشطة في مناهج رياض الأطفال تهدف إلى تنمية قيم العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال.

#### محددات البحث: تتمثل محددات البحث الحالي فيما يلي:

١. المحددات الموضوعية: تتمثل في المتغيرات التي يتضمنها البحث وتشمل أنشطة التوكاتسو، وقيم العمل التطوعي وهي (التعاطف والإحسان – الكرم والعطاء – المواطنة الفاعلة - المحافظة على البيئة والممتلكات العامة) وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وهي (المشاركة والتعاون مع الآخرين- وإحترام القواعد والقوانين- والإستقلالية وإتخاذ القرار- والمحافظة على الآداب العامة) لطفل الروضة.
٢. المحددات البشرية: تمثلت في أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال فى سن (٥-٦) سنوات، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
٣. المحددات المكانية: تم إختيار معهد المدينة المنورة التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة الجيزة لتطبيق أدوات البحث به.
٤. المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث على أطفال الروضة خلال العام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.
٥. المحددات المنهجية: إستخدم البحث الحالى المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بإستخدام القياس القبلي والبعدى والتبعي.

#### مصطلحات البحث:

##### أنشطة التوكاتسو Tokatsu Activities

عرفت الباحثتان أنشطة التوكاتسو إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية والتعليمية الخاصة لتحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل، وتعتمد على اللعب والتفاعل الإجتماعى والتعلم الإيجابى من خلال (أنشطة مجلس الفصل وأنشطة التنظيف والريادة اليومية والمناقشات التوجيهية والأنشطة المتعلقة بالعمل والخدمة الإجتماعية التطوعية) لتنمية بعض قيم العمل التطوعى لطفل الروضة مما يعزز تعلمه ويطور شخصيته بتقديم فرص للإستكشاف والتجربة والتعلم عن طريق التفاعل مع الآخرين والبيئة المحيطة به مما ينمى الشعور بالجماعة وتحمل المسؤولية لديه.

## قيم العمل التطوعي Values Of Volunteer Work

عرفت الباحثتان قيم العمل التطوعي إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم والأنشطة الإجتماعية التي تشجع أطفال الروضة على المشاركة في بعض الأعمال التطوعية، مثل (التعاطف والإحسان، الكرم والعطاء، المواطنة الفاعلة، المحافظة على البيئة والممتلكات العامة). يتم ذلك بشكل فردي أو جماعي دون انتظار مقابل وبدافع ذاتي من داخلهم لخدمة مجتمعهم بما يتناسب مع خصائصهم العمرية والنمائية وقدراتهم واهتماماتهم ويُقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس قيم العمل التطوعي.

### ممارسات المسئولية الإجتماعية social responsibility

عرفت الباحثتان ممارسات المسئولية الإجتماعية إجرائياً بأنها: مجموعة السلوكيات الإجتماعية التي يمارسها طفل الروضة وتدل على مدى إحساسه بالمسئولية تجاه نفسه وتجاه مجتمعه من خلال مشاركته وتعاونه مع زملائه وبذل الجهد في سبيلهم بما يتناسب مع قدراته والإمكانات المتاحة له ويُقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة.

### الإطار النظري ودراسات سابقة:

#### أولاً: أنشطة التوكاتسو

تعتبر أنشطة التوكاتسو منهجاً تعليمياً مبتكراً يهدف إلى تنمية شخصية الطفل بشكل متكامل لا تقتصر على الجوانب الأكاديمية فحسب بل تشمل أيضاً المهارات الحياتية والإجتماعية والعاطفية. وقد تم تبني هذه الأنشطة من النظام التعليمي الياباني وتطويرها لتناسب البيئة التعليمية في مصر.

بدأت التجربة المصرية اليابانية منذ عدة سنوات في عدد من المدارس المصرية وتركزت على استخدام أنشطة التوكاتسو في المدارس لتنمية قدرات الطفل عقل، وروح، وجسد؛ حيث قامت وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA) ووزارة التربية والتعليم المصرية متمثلة في مركز تطوير المناهج بتطوير أنشطة توكاتسو إضافية (دليل الأنشطة الخاصة التوكاتسو، ٢٠١٨).

#### ❖ مفهوم أنشطة التوكاتسو:

ومصطلح التوكاتسو يشير إلى الأنشطة الخاصة التي تُعتبر من الركائز الأساسية للتعليم الشامل للأطفال في اليابان وتكتسب أنشطة التوكاتسو أهمية كبيرة في التعليم المصري، حيث تعتمد وزارة التربية والتعليم في مصر على النظام التعليمي (٢٠٠٠) الذي يهدف إلى تغيير نظرة المجتمع تجاه التعليم من خلال تحسين أداء المعلمين وتنمية المهارات الحياتية والقيم والاتجاهات، بالإضافة إلى مهارات أخرى تُعد الأطفال لمواجهة تحديات الحياة. وقد تعددت تعريفات أنشطة التوكاتسو منها:

تعريف وزارة التربية والتعليم، والتعليم الفني (دليل المعلم للأنشطة الخاصة (توكاتسو) ٢٠٢٣: ٤) هي أنشطة تعليمية جماعية تحقق النمو الشامل للمتعلم، وتساعد على بناء علاقات إنسانية جيدة وتنمي الشعور بالجماعة وتحمل المسئولية وحل المشكلات وتنظر إلى المدرسة والفصل الدراسي على أنهما أحد المجتمعات الإنسانية الممتعة، كما إنها تنمي القدرات والكفاءات من خلال المواد الدراسية في المدرسة.

وعرفها (محمد، ٢٠٢٣: ١٤٠٣) بأنها: أنشطة تحقق التنمية المتوازنة والنمو الشامل للجوانب الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية للمتعلم، من خلال إكسابهم مهارات وعادات إيجابية مثل التعاطف وتحمل المسؤولية والنظافة والنظام والاستقلالية.

وعرفها (منقربوس، ٢٠١٨: ٣٤٤-٣٤٥) بأنها: الأنشطة التربوية التعليمية التي تركز على تنمية روح التعاون ومهارات التعامل مع الآخرين من أجل إعداد شخصية إنسانية متزنة ومتكاملة في بعض الأنشطة من خلال إجماع آراء المتعلمين ومراجعة قرارات مجلس الفصل من قبل المتعلم في مجلس الفصل والتوجيهات الفصلية.

وعرفت الباحثتان أنشطة التوكاتسو إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية والتعليمية الخاصة لتحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل، وتعتمد على اللعب والتفاعل الاجتماعي والتعلم الإيجابي من خلال (أنشطة مجلس الفصل وأنشطة التنظيف والريادة اليومية والمناقشات التوجيهية والأنشطة المتعلقة بالعمل والخدمة الاجتماعية التطوعية) لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لطفل الروضة مما يعزز تعلمه ويطور شخصيته بتقديم فرص للإستكشاف والتجربة والتعلم عن طريق التفاعل مع الآخرين والبيئة المحيطة به مما ينمي الشعور بالجماعة وتحمل المسؤولية لديه.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن أنشطة التوكاتسو الموجهة للأطفال في مرحلة الروضة ينبغي أن تكون بسيطة وممتعة لتناسب مع قدراتهم في هذا العمر، ويمكن استخدام الألعاب والأغاني والحكايات لنقل المفاهيم والقيم، كما يمكن أن تشمل الأنشطة مجموعة متنوعة من الحركات والمهارات الحركية مثل الجري والقفز والتلوين والبناء، مما يساهم في تنمية قدراتهم الجسدية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وينبغي أيضاً تشجيع الأطفال على استكشاف العالم من حولهم واكتشاف أشياء جديدة، مثل التجارب العلمية البسيطة والأنشطة الفنية. كما يجب ربط الأنشطة بحياتهم اليومية لتعزيز استقلاليتهم وتحملهم للمسئولية، بالإضافة إلى توفير فرص للتفاعل الاجتماعي من خلال اللعب الجماعي والأنشطة التعاونية، مما يعزز مهارات التواصل والتعاون بينهم.

❖ أهداف أنشطة التوكاتسو: تهدف أنشطة التوكاتسو إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:-

- إنجاز النظام التعليمي (٢٠٠) من خلال تحفيز المتعلمين على المشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة وإعداد روضة تحقق متعة التعلم للمتعلمين وخلق مناخ إيجابي داخل الروضة.
- تحقيق التنمية الشاملة للمتعلم: بتنمية مهارات المتعلم في ثلاثة مجالات هي المشاركة المجتمعية- والعلاقات الإنسانية - وتحقيق الذات.
- تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية للمتعلم مثل الإنتماء والكفاءة التي تجعل المتعلم أكثر ارتباطاً بالمدرسة (دليل المعلم، ٢٠١٨-٢٠١٩).

وبالإطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات منها (أبو حديد، ٢٠٢٠)، (صالح، ٢٠١٧)، (هاشم، ٢٠١٧)، (الزغبى، ٢٠١٦)، (Komoto,A.2015) تمثلت أهداف أنشطة التوكاتسو في عدة أهداف هي:-

١. تساعد الأطفال لتطوير حياة المدرسة والصف لتحقيق متعة التعلم.
٢. تخلق علاقة أفضل بين المعلمين والأطفال.
٣. تحترم آراء وأمال الأطفال الشخصية مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين ويلبى إحتياجاتهم النفسية.
٤. تحفز الأطفال على التعامل مع مختلف المشكلات والتصرف الإيجابي تجاهها.
٥. تكون علاقات تعاونية إيجابية بين الأطفال.
٦. تستثمر الوقت والجهد لإكتساب المهارات والمعارف المتنوعة.
٧. التحلى بالصدق والأمانة ومحاسبة النفس على التقصي، والعمل على نشرها داخل المدرسة وخارجها.
٨. العناية بالنظافة والنظام وتحسين المظهر الخارجى.
٩. ترك ذكريات سعيدة لدى الأطفال نحو الصف والمدرسة.

أوضحت دراسة أبو (حديد ، ٢٠٢٠) أن الهدف الأساسي من أنشطة التوكاتسو اليابانية هو تعزيز قدرة المتعلم على التفاعل مع بيئته ومجتمعه، من خلال تزويده بالمهارات الحياتية والقيم الأخلاقية والإجتماعية. فطبيعة العصر الحالي تتطلب من المتعلم أن يمتلك مقومات الحياة العملية، مما يستدعي التركيز على إعداد متعلم قادر على مواجهة تحدياته الحياتية، والتفكير، والتخطيط، واستخدام المعلومات في التفاعل مع متغيرات العصر.

وتبين مما سبق أن أنشطة التوكاتسو تهدف إلى تعزيز جميع جوانب نمو الطفل سواء من الناحية البدنية أو العقلية أو الإجتماعية أو العاطفية. كما تشجع هذه الأنشطة على التعاون والعمل الجماعي، وتعزز مهارات التواصل والتفاهم المتبادل. بالإضافة إلى ذلك تمنح الأطفال فرصة الإستقلالية واتخاذ قراراتهم الخاصة مما يساعدهم على تطبيق ما تعلموه في مختلف المواقف الحياتية. بناءً على ذلك يسعى البحث الحالي إلى استخدام هذه الأنشطة في تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة.

وأشارت دراسات كلاً من (إسماعيل والحسيني ، ٢٠٢١)، (عمر ، ٢٠١٨)، و(هاشم ، ٢٠١٧)، و(الهنساوي ، ٢٠١٨) إلى أن أنشطة التوكاتسو تسهم في تحقيق المتعة والسعادة في العملية التعليمية، كما تعزز العديد من المهارات الحياتية ومستويات التفكير المختلفة، مثل التفكير البنائي، والتفكير المنتج، والعمل الجماعي، ومهارات حل المشكلات، والتعاون واتخاذ القرار، بالإضافة إلى تحمل المسئولية والقيم الأخلاقية.

#### ❖ الأسس التي تقوم عليها أنشطة التوكاتسو:

أوضح كلاً من (إبراهيم، ٢٠٢٣: ١٢٣٨)، (بدروس، ٢٠٢١: ٤٨١٣)، (عمر، ٢٠٢٠: ٢٧٠)، (هاشم، ٢٠١٧: ٣٨٥)، (Komoto, 2015.15)، (Tsuneyoshi, 2012.5)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩: ١٢) أن أنشطة التوكاتسو تركز على مجموعة من الأسس تتمثل في:-

- الإستقلالية والقيادة: حيث يشعر الطفل بالتحكم في البيئة المحيطة به، حيث يتولى كل طفل دور القيادة بالتناوب مع زملائه، ويتم تعزيز العمل الجماعي والسعي لحل المشكلات واتخاذ القرارات من خلال تنظيم اجتماعات يومية أو أسبوعية يقودها الأطفال بأنفسهم، مما يوفر لهم فرصاً فعالة للتعامل مع التحديات.
- الشعور بالجماعة والإحساس بالمسئولية نجاة المجتمع: حيث يشارك الأطفال في تحمل العديد من المسئوليات الضرورية لبناء مجتمع الصفوف المدرسية، بدءاً من البيئة المدرسية المحيطة بهم، وصولاً إلى المحافظة على المباني الدراسية وقاعة الروضة والأدوات والخامات التعليمية والأثاث المدرسي يسهم ذلك في تعزيز روح الإنتماء تجاه المجتمع ومؤسساته التعليمية، ويعزز العلاقات الإجتماعية وينشئ مجموعات صغيرة تساهم في تحقيق الشعور بالراحة والسعادة.
- بذل أقصى جهد والشعور بالإنجاز: خلال انخراط الأطفال في أنشطة التوكاتسو، يبذلون جهوداً كبيرة؛ حيث تقوم المعلمات بتوجيههم لتحديد واختيار الأهداف المناسبة لهم من خلال تنفيذ أنشطة التوكاتسو الخاصة بهم، والتي قد تتجاوز قدراتهم قليلاً؛ وذلك بهدف تحفيزهم لتحقيق نجاحات متتالية، مما يعزز لديهم الرغبة في التحدي ويمنحهم شعوراً بالإنجاز بعد تحقيق الأهداف التي قاموا بتحديدتها واختيارها. وأشارت دراسة (Tsuneyoshi, R., Kusanagi, K., & Takahashi, 2016) إلى أن الأطفال خلال تنفيذهم لأنشطة التوكاتسو يحددون بأنفسهم التحديات التي تواجههم في الفصل أو المدرسة ثم يتناقشون في طريقة حلها ثم ينفذون الحلول التي توصلوا إليها.
- التقييم الذاتي: تساهم أنشطة التوكاتسو في تعزيز قدرة الأطفال على تقييم أنفسهم بشكل مستمر، من خلال تحليل سلوكياتهم ومشاركتهم في الأنشطة الفردية والجماعية خلال عملية التقييم الذاتي، حيث يقوم الأطفال بمراجعة ومناقشة السلوكيات التي نتجت عن مشاركتهم في أنشطة التوكاتسو بهدف تحسين أدائهم.
- الإنتماء: يوضح أهمية العلاقات الوثيقة والداعمة للأطفال، حيث تُعتبر هذه العلاقات عنصراً أساسياً في تطويرهم الإجتماعي والعاطفي بشكل سليم فهي تعزز من قيم الود والتعاون كأهداف رئيسية في الحياة المدرسية، وتؤكد على انتماء الجميع إلى الصف والمجتمع المدرسي.
- تبديل دور المعلمة إلى ميسر: خلال تنفيذ المعلمة لأنشطة التوكاتسو، يتغير دورها من مجرد ملقنة تقدم للطفل المعارف والمفاهيم الصحيحة إلى موجهة ومرشدة، حيث تساهم في تسهيل العمل الجماعي من خلال التجربة والخطأ في بيئة الفرد أو الجماعة أو الفصل بأكمله. ويتفق هذا مع دراسة (شاهين، ٢٠١٨) التي هدفت إلى فاعلية دور المعلم في تطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس المصرية وأثره الإيجابي في الإرتقاء بمستوى التعليم وصناعة طفل المستقبل.

## ❖ أنواع أنشطة التوكاتسو:

- تتضمن أنشطة التوكاتسو مجموعة متنوعة من الفعاليات والممارسات، حيث يهدف كل منها إلى تطوير مهارات معينة يمكن للأطفال اكتسابها. وتشمل أنشطة التنظيف، والمهام الاختيارية، والريادة اليومية، ومجلس الفصل، والتعلم الهادئ في الصباح، والمناقشات التوجيهية، والمناسبات المدرسية، وأنشطة النوادي. وفيما يلي توضيح لكل نوع من هذه الأنشطة:
- **أنشطة التنظيف:** تُوزَّع مهام التنظيف بين الأطفال حيث يساهم الجميع في تنظيف مدرستهم بأنفسهم، وذلك بالتناوب بينهم في أوقات محددة لهذا الغرض.
- **الريادة اليومية:** يتولى الأطفال بالتناوب مسؤولية العمل المدرسي الذي تقوم به المعلمة بمشاركتهم، حيث يساهم كل منهم في ذلك ويشجعون بعضهم البعض أثناء أداء هذه المهام.
- **التعلم الهادئ في الصباح:** يتم تخصيص عشر دقائق في بداية اليوم الدراسي للقراءة الهادئة واستكشاف المواضيع الجديدة.
- **المناسبات المدرسية:** هي أنشطة تنمي الشعور بالتكافل والانتماء والعمل من أجل المصلحة العامة (منقريوس، ٢٠١٨: ٣٤٦-٣٤٩).
- **مجلس الفصل:** نشاط يقوم به الأطفال بشكل مستقل يُنفذ أسبوعياً بالتناوب مع المناقشات التوجيهية، يهدف هذا النشاط إلى تعزيز قدراتهم على طرح المشكلات والقضايا التي يواجهونها في الصف، ويساعدهم على التعبير عن آرائهم الشخصية مع مراعاة مصلحة زملائهم. كما يسعى للوصول إلى قرارات قابلة للتنفيذ بالإجماع؛ مما يساهم في تنمية مهارات الاستماع الجيد للآراء، وتطبيق القواعد العامة، وتعزيز مهارات التواصل والتعاون، بالإضافة إلى دعم الزملاء لتحقيق بيئة صفية ممتعة (وزارة التربية والتعليم، والتعليم الفني، ٢٠٢٠: ١١).
- **المناقشات التوجيهية:** هي نشاط موجه تقوم به المعلمة بهدف توجيه الأطفال لمعالجة مشكلة ملموسة في حياتهم اليومية ويعتمد هذا النشاط على اتخاذ قرارات فردية، ويهدف إلى مساعدتهم في تحديد أسباب المشكلة وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها. كما يساهم في بناء علاقات إيجابية مع زملائهم، مما يساعدهم على اكتساب العديد من القيم والمهارات الحياتية مثل حل المشكلات، وصنع القرار، وإدارة الذات، والصمود، والإنفاق. (وزارة التربية والتعليم، والتعليم الفني، ٢٠٢٠: ٥٣-٥٤).
- **أنشطة النوادي:** تهدف إلى بناء علاقات إيجابية وتعزيز تميز الأطفال، مما يساعدهم على اكتساب سلوكيات إيجابية والتحمس للتعاون والمساهمة في تحسين النادي الذي ينتمون إليه. كما تشجع على التعاون مع الأفراد ذوي الإهتمامات المشتركة من مختلف الأعمار.
- **أنشطة متعلقة بالعمل والخدمة الإجتماعية التطوعية:** حيث تمنح الفرصة للأطفال لإمكانية تجربة قيمة العمل والشعور بالسعادة الناتجة عن إنتاج الأشياء، بالإضافة إلى تعزيز روح المشاركة في الخدمة الإجتماعية التطوعية (الهنساوي، ٢٠١٨: ١٥٨-١٦٠). ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Komoto;2015) حيث أن أنشطة التوكاتسو تساهم في تنمية المهارات الشخصية والوجدانية لدى المتعلمين وذلك من خلال أنشطة المدرسة المختلفة مثل إجتماعات الصف وتنظيف المدرسة وغيرها من الأنشطة المختلفة مما أدى إلى رفع كفاءة المتعلمين إجتماعياً ووجدانياً ويزيد من شعورهم بقيمتهم الذاتية والقبول من الآخرين.

ومما سبق نستخلص أن أنشطة التوكاتسو تمثل إضافة قيمة للعملية التعليمية، فهي تساعد على بناء أجيال جديدة من الأطفال القادرين على مواجهة تحديات المستقبل. من خلال تطبيق هذه الأنشطة بشكل صحيح، يمكن للمدارس أن تلعب دورًا هامًا في تطوير مجتمعاتنا. ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (بخيت، ٢٠١٩) حيث تشير النتائج إلى أن أنشطة التوكاتسو ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة فعالة لتنمية الشخصية وتكاملها. تعتبر هذه الأنشطة ضرورية لتزويد الأطفال بالقيم والسلوكيات والمهارات والعادات الإيجابية، مثل تحمل المسؤولية، والنظافة، والنظام، واحترام الوقت، والاستقلالية، والانتماء، والصحة البدنية، والتعاون، وغيرها من الصفات الإيجابية. تتطور هذه الصفات وتتكامل يوميًا بعد يوم داخل المدارس المصرية اليابانية، مما يسهم في تشكيل شخصية الطفل ويجعله أكثر سعادة وانفتاحًا على كل ما هو جديد وجميل.

#### ❖ المراحل التي تمر بها أنشطة التوكاتسو:

تحدد (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٩) الخطوات التي تمر بها أنشطة التوكاتسو في المدارس اليابانية المصرية فيما يلي:

##### ○ المرحلة الأولى: الإستيعاب (يفهم الأطفال المشكلة جيداً)

حيث تقوم المعلمة بشرح المهمة باستخدام مجموعة من المواد البصرية مثل الرسوم البيانية، والجدول، ومقاطع الفيديو، والصور، بهدف تعزيز وعي الأطفال بالمشكلات التي تحتاج إلى حل وتحسين.

##### ○ المرحلة الثانية: البحث (يبحث الأطفال عن أسباب حدوث المشكلة بالمناقشة)

تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة على الأطفال، مثل: "لماذا يحدث ذلك؟"، بهدف فهم المشكلة ومناقشتها، والتعبير عن آرائهم حول أسباب حدوثها، والتوصل إلى تفسير لها.

##### ● المرحلة الثالثة: الإيجاد (يجد الأطفال حل المشكلة)

يتبادل الأطفال الآراء حول الحلول التي توصلوا إليها، بهدف اختيار الأنسب منها لمعالجة المشكلة من خلال هذه المناقشات، يتعلم الأطفال كيفية التعامل مع التحديات التي قد تواجههم في المستقبل.

##### ● المرحلة الرابعة: القرار (يحدد الأطفال الهدف من سلوكياتهم)

بعد أن ينتهي الأطفال من المناقشة للبحث عن الحلول في المراحل السابقة، يقوم كل طفل بتحديد هدفه الخاص لحل المشكلة، حيث يختلف هدف كل طفل عن الآخر.

الخلاصة أن أنشطة التوكاتسو تمثل فرصة ذهبية لزرع بذور قيم العمل التطوعي والمسؤولية الإجتماعية في نفوس أطفالنا منذ الصغر. فهي لا تقتصر على تقديم أنشطة ممتعة فحسب، بل تساهم أيضًا في ترسيخ قيم نبيلة تسهم في بناء مجتمع أفضل. إن ربط هذه الأنشطة بقيم العمل التطوعي يعد استثمارًا في مستقبل أجيالنا القادمة. من خلال هذه الأنشطة يمكننا تربية جيل من الأطفال يتمتعون بوعي اجتماعي عالٍ وقادرين على تقديم العطاء لمجتمعهم. وهذا ما جعل البحث الحالي يعتمد إلى استخدامها حيث تلعب أنشطة التوكاتسو دورًا أساسيًا في تنمية قيم العمل

التطوعي والمسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة من خلال تعزز الروح التطوعية، وتنمية المهارات الإجتماعية، وتقوية القيم الأخلاقية، مما يسهم في تشكيل شخصيات الأطفال ويعدهم للمشاركة الفعالة في المجتمع.

#### ثانياً: قيم العمل التطوعي

تُعتبر قيم العمل التطوعي من أبرز العناصر في منظومة القيم الإجتماعية، التي تعكس أرقى صور التضامن والتعاون والتماسك المجتمعي، وقد جعلت هذه القيم من المجتمعات البشرية أماكن تساعد الأفراد لبذل قصارى جهدهم وتقديم موارد لمساعدة الآخرين؛ ولا شك أن غرس هذه القيم النبيلة في نفوس الأطفال منذ الصغر يعد استثماراً في المستقبل إذ يساهم في تشكيل نواة مجتمع مترابط ومتعاون.

#### ❖ مفهوم العمل التطوعي :

عرفه (عنتير، ٢٠١٣: ٤٦) بأنه: يطلق على الجهد الذي يبذله أى فرد لمجتمعه دون انتظار مقابل، بدافع منه للمساهمة في تحمل مسئوليات المؤسسات الإجتماعية التي تسعى لتوفير الرفاهية للبشرية.

وعرفه (أبو النصر، ٢٠١٩: ١١٥) بأنه: نشاط إجتماعي يمارسه الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى المؤسسات دون توقع أى عائد بهدف تلبية احتياجات المجتمع ومعالجة مشكلاته، والمساهمة في تعزيز مسيرة التنمية فيه.

وعرفته (سليم، ٢٠٢٠: ٣٦) بأنه: قدرة أطفال الروضة على بذل الجهد سواء كان ذلك بشكل فردي أو جماعي، دون انتظار مقابل، وبدافع ذاتي من داخلهم.

كما عرفت الباحثتان قيم العمل التطوعي إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم والأنشطة الإجتماعية التي تشجع أطفال الروضة على المشاركة في بعض الأعمال التطوعية، مثل (التعاطف والإحسان، الكرم والعطاء، المواطنة الفاعلة، المحافظة على البيئة والممتلكات العامة). يتم ذلك بشكل فردي أو جماعي دون انتظار مقابل وبدافع ذاتي من داخلهم لخدمة مجتمعهم بما يتناسب مع خصائصهم العمرية والنمائية وقدراتهم واهتماماتهم ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس قيم العمل التطوعي.

ومن التعريفات السابقة يمكننا أن نستنتج أن العمل التطوعي يمثل فرصة قيمة للتعلم واكتساب مهارات جديدة فمن خلال ممارسة قيم العمل التطوعي يتفاعل الأطفال مع الآخرين ويواجهون تحديات لحل المشكلات مما يعزز روحهم ويمنحهم شعوراً بالسعادة والرضا الداخلي؛ لذا من المهم أن نجعل تجربة العمل التطوعي ممتعة ومشوقة للأطفال من خلال دمج الأنشطة التطوعية مع ألعابهم وهواياتهم. ويسعى البحث الحالي إلى تحقيق ذلك من خلال استخدام أنشطة التوكاتسو حيث يمكن للأطفال أن يبدؤوا في بناء مجتمع صغير قائم على العمل التطوعي من خلال مساعدة زملائهم ورعاية النباتات وتنظيف وترتيب قاعة النشاط الخاصة بهم في الروضة.

#### ❖ أهمية العمل التطوعي :

يساهم العمل التطوعي في تشكيل شخصية الطفل بشكل متكامل ويحفزه على تحسين مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي. لذلك يُعتبر تشجيع الأطفال على المشاركة في المجتمع وتعلم قيم العمل التطوعي أمراً بالغ الأهمية خاصة في رياض الأطفال والمدارس؛ حيث غالباً ما

يُهمّل هذا الجانب على الرغم من أهميته في البيئة التعليمية والأسرية وتظهر هذه الأهمية في النقاط التالية:

- تعليم الأطفال وتشجيعهم على المشاركة في الأعمال التطوعية.
- بناء المهارات الإجتماعية والإحساس بالمسئولية لدى الأطفال.
- إتاحة الفرص للأطفال لإكتشاف مهارات حياتية جديدة.
- الإهتمام بالصحة العقلية والبدنية للأطفال.
- يغرس في نفوس الأطفال أهمية العطاء والتواصل والإندماج مع الآخرين.
- إكتساب مهارات العمل التعاونى وغرس قيم الأخلاق الكريمة لديهم.
- بناء وتكوين الشخصية القوية والقادة؛ فليس كل شخص قادر على العطاء.
- زيادة الإحساس بالراحة النفسية والتخلص من القلق والإكتئاب، والشعور بالرضا والسعادة الداخلية (الشناوى، ٢٠١٠: ١٤).

توصلت دراسة (حسين، ٢٠١٧) إلى أن تنمية قيم العمل التطوعى لدى المتعلمين تسهم في اتجاه المجتمع نحو التقدم والرخاء والإستقرار على العكس عندما تضعف هذه القيم يصبح المجتمع هشاً ضعيفاً وتنتشر فيه العديد من الظواهر السلبية.

#### ❖ مجالات العمل التطوعى:

وبمراجعة العديد من الدراسات والأبحاث السابقة تبين أن مجالات العمل التطوعى متنوعة نتيجة لإختلاف احتياجات المجتمع وتحدياته ويمكن تلخيص هذه المجالات فيما يلي:

- أ. **المجال الصحى:** ويتضمن الرعاية الصحية – والإرشاد النفسى والصحى – وخدمة المرضى والترفيه – وتقديم العون لذوى الإحتياجات الخاصة- والتمرين المنزلى.
- ب. **المجال الإجتماعى:** ويتضمن رعاية المرأة – ورعاية الأحداث – ورعاية الطفولة – ومكافحة التدخين – والإرشاد الأسرى – ورعاية الأيتام – ورعاية الطفولة – وإعادة تأهيل مدمنى المخدرات- وإصلاح ذات البين- ومساعدة المشردين- ومساعدة الأسر الفقيرة .
- ت. **المجال التريوى:** ويتضمن التعليم المستمر- وتقديم التعليم المنزلى للمتأخرين دراسياً- ومحو الأمية – والمساعدة فى حل المشكلات التعليمية- وبرامج صعوبات التعلم- وتدعيم المتفوقين والموهوبين (حوالة، ٢٠١٣: ١٠-١١).
- ث. **المجال القومى:** ويتضمن حب الوطن والدفاع عنه – والولاء والإنتماء- والخدمة العامة من أعمال الإنشاء والتعمير والإصلاح.
- ج. **المجال البيئى:** ويتضمن مكافحة التلوث- والإرشاد البيئى – والعناية بالشواطىء والمنزهات - والعناية بالأشجار والحدائق.

ح. مجال الدعوة: ويتضمن نشر الأخلاق الحميدة- والنصح والإرشاد – والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(سليم، ٢٠٢٠: ٤٦).

وأوضحت دراسة (الفايز، ٢٠١٢) أن مجالات العمل التطوعي تقوم على المهارات المتخصصة كالطب والتعليم والإسعافات الأولية والإنقاذ وحماية البيئة والعمل التطوعي بالمدارس والجامعات والمجال التربوي والإجتماعي والصحي والبيئي والسياسي والعسكري وغير ذلك من العمل المجاني والذي يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وذلك لإحساسه بالمسئولية تجاه مجتمعه.

ومما سبق نستخلص أنه يمكن تدريب أطفال الروضة على مجالات العمل التطوعي من خلال تبسيط المفاهيم المتعلقة به سواء في الروضة أو خارجها. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع الأطفال على تقديم هدايا صغيرة أو مشاركة ألعابهم مع أقرانهم، أو مساعدتهم للمعلمة وزملائهم في الصف. كما يمكن تنظيم أنشطة لتنظيف الفصل أو الحديقة، أو جمع الألعاب والملابس المستعملة للتبرع بها، أو صنع بطاقات تهنئة للمرضى. بالإضافة إلى ذلك يمكن التبرع بالألعاب والملابس وجمع الأموال لشراء مستلزمات ضرورية للمحتاجين، أو قراءة قصص عن أبطال يساعدون الآخرين وغناء أغاني تعبر عن قيم العطاء والمساعدة. كما يمكن المشاركة في مبادرات لتجميل البيئة وزراعة الأشجار والنباتات للحد من التلوث، أو زيارة حديقة الحيوانات لتقديم الطعام للحيوانات ورعايتها برفق.

#### ❖ نظريات إكتساب القيم :

تعتبر عملية إكتساب الأطفال للقيم من العمليات التي تطرقت إليها العديد من النظريات والمدارس الفكرية منها:

- نظرية التحليل النفسي: وتوضح هذه المدرسة أن عملية إكتساب القيم تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث يكتسب الأطفال الأنا الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين.
- النظرية المعرفية: ترى أن إكتساب القيم عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة فقد أبدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو حكم الأطفال الأخلاقي.
- النظرية السلوكية: حيث هدفت إلى أن إكتساب القيم يتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية (داغستاني، ٢٠١٥: ٣٠-٣١، حسين، ٢٠١٩: ٨٩-٩٢).

ومما سبق يتضح أن هناك تنوعاً كبيراً في نظريات اكتساب الأطفال للقيم، حيث تشمل النظريات الإجتماعية والمعرفية والنفسية. ويلعب اكتساب القيم دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطفل، وتطوير سلوكه الأخلاقي، وتعزيز انتمائه الإجتماعي، بالإضافة إلى تحسين مهارات التواصل وتحقيق النجاح في الحياة.

وعليه تلخص الباحثان أهمية إكتساب الأطفال قيم العمل التطوعي في ضوء تلك النظريات في عدة نقاط هي:

- تطوير المهارات الإجتماعية: يتعلم الأطفال من خلال التطوع كيفية التعاون والتواصل مع الآخرين وحل المشكلات.

- زيادة الوعي الاجتماعي : يصبح الأطفال أكثر وعياً باحتياجات الآخرين ومشاكلهم.
- تعزيز الثقة بالنفس: الإحساس بأنهم يساهمون في شيء كبير ومهم مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم.
- تحسين الصحة النفسية: يساعد العمل التطوعي على تخفيف التوتر والقلق وزيادة الشعور بالسعادة.
- غرس قيم إنسانية: يتعلمون قيم العطاء والتضحية والتعاون.

باختصار فإن ربط النظريات النفسية والاجتماعية بأهمية تعليم الأطفال قيم العمل التطوعي يؤكد على أن هذا السلوك ليس مجرد عمل خيري، بل هو استثمار في مستقبل أطفالنا ومجتمعنا. فمن خلال غرس هذه القيم في نفوسهم نساعدهم على أن يصبحوا أفراداً أكثر تعاطفاً وإنتاجية وسعادة.

#### ❖ قيم العمل التطوعي المناسبة لأطفال الروضة:

تعدد القيم المرتبطة بالعمل التطوعي التي يمكن غرسها في نفوس أطفال الروضة منذ الصغر، والعمل على تنميتها لديهم؛ حيث تشمل مجالات متعددة مثل المجال الديني، والأخلاقي، والاجتماعي، والذاتي. لذا يجب أن تكون هذه القيم محورياً أساسياً للأهداف التربوية المنشودة. ويؤكد ذلك ما ذكره (Morris:2016.75) حيث يرى أن العملية التربوية لن تكتمل إذا تم إغفال القيم في أي جانب من جوانبها وهذا يدل على أهمية تعليم قيم العمل التطوعي وتنميتها، مع تعزيز وعي المتعلمين والتزامهم بها لتكون من أبرز الأهداف التي تتناولها المناهج والبرامج التعليمية.

وتعتبر قيم العمل التطوعي من أهم القيم التي تسهم في بناء مجتمع قوي وصالح يتميز بتماسك أفرادها. لذا من الضروري الإهتمام بهذه القيم في مختلف مجالاتها وتخصيص جزء من المال والجهد للتغلب على التحديات والصعوبات التي تعترض تطبيقها. كما ينبغي ابتكار أساليب وطرق تربوية جديدة تعزز من تطوير العمل التطوعي. (التويجى، ٢٠٢٠: ١٧).

لقد تناولت الأدبيات والدراسات السابقة قيم العمل التطوعي بشكل واسع حيث قامت بعض الدراسات بتحديددها في مجموعة من القيم منها دراسة (الجبني، ٢٠٢٣) حيث تناولت قيمة الإحسان، وقيمة الخدمة الوطنية، وقيم المواطنة السياسية، وقيم المواطنة الاجتماعية، وقيم المواطنة الاقتصادية، كما كشفت نتائج دراسة (البركات، ٢٠٢٢) عن وجود ممارسات فعالة في التربية الوالديه تهدف إلى تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الأطفال، ومن بين هذه الممارسات النظر إلى العمل التطوعي كقيمة إيمانية وقيمة وطنية، بالإضافة إلى استخدام الأنشطة كوسيلة لغرس هذه القيم. وأظهرت دراسة (الدوسري، ٢٠٢٠) أن القيم التي ينبغي غرسها في الأطفال فيما يتعلق بالعمل التطوعي تركز على أهمية احتساب الأجر وطلب الثواب من الله تعالى، إلى جانب تعزيز حب العطاء والتكافل الاجتماعي، وتؤكد دراسة كل من (Cunha& Mensing& Benneworth(2019) على أن غرس منظومة القيم التطوعية كالإيثار والتضحية والإخوة والتعاون والمحبة أهمية كبيرة وبخاصة عندما يتم ترجمتها إلى سلوكيات عملية حيث تضمن الكشف عن الطاقات والإمكانات والملكات الكامنة لدى المتعلمين واستثمارها في توثيق الترابط الاجتماعي والإسهام في مجهودات تنمية المجتمعات وتعزيز التفكير الإيجابي والحل الإبداعي للمشكلات الاجتماعية.

وبتحليل قيم العمل التطوعي التي تناولتها الدراسات والأبحاث السابقة، والرجوع إلى مجموعة من المقاييس والبرامج المعدة لهذا الغرض، قامت الباحثتان بإعداد استمارة لاستطلاع آراء الخبراء في مجالات رياض الأطفال وعلم النفس والتربية. وذلك بهدف تحديد قيم العمل التطوعي الأكثر ملائمة لقدرات وخصائص نمو أطفال الروضة. وقد توصل البحث الحالي إلى بعض قيم العمل التطوعي التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة من خلال استخدام أنشطة التوكاتسو وهي (التعاطف والإحسان- الكرم والعطاء- المواطنة الفاعلة- المحافظة على البيئة والممتلكات العامة).

### ثالثاً: المسؤولية الإجماعية

تتسع البيئة الإجماعية للأطفال في مرحلة الروضة حيث يبدأون في ممارسة بعض المسؤوليات البسيطة التي يتم تكليفهم بها من قبل والديهم ومعلماتهم وينتقلون من اللعب الفردي إلى اللعب الجماعي ويتعرفون شيئاً فشيئاً على مسؤولياتهم تجاه مجموعة أقرانهم. وهذا ما أوضحته دراسة (Syrvtseten & Wray, 2011) من المهم أن يبدأ الطفل في تعلم المسؤولية منذ السنوات الأولى من عمره فالمسؤولية لا تنمو عن طريق النضج وحده بل عن طريق الخبرات التعليمية.

### ❖ تعريف المسؤولية الإجماعية:

تنوعت واختلفت تعريفات المسؤولية الإجماعية حسب تناولها بإختلاف التخصصات ووجهات النظر:

يعرفها (مخيمر، ٢٠١١: ١٣٦) بأنها تقديم المساعدة للآخرين دون توقع أي رد لهذه المساعدة في المستقبل.

وأشار (Roufa;2011,20) أن المسؤولية الإجماعية ظاهرة حديثة تعنى حرص الفرد على تماسك الجماعة التي ينتمي إليها.

وتعرفها (عبدالمنصور، ٢٠١٠: ٣٥) بأنها مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها.

وعرفت الباحثتان ممارسات المسؤولية الإجماعية إجرائياً بأنها: مجموعة السلوكيات الإجماعية التي يمارسها طفل الروضة وتدل على مدى إحساسه بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه مجتمعه من خلال مشاركته وتعاونه مع زملائه وبذل الجهد في سبيلهم بما يتناسب مع قدراته والإمكانات المتاحة له ويُقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجماعية لطفل الروضة.

ويتضح مما سبق أن شعور الطفل وإحساسه بالمسؤولية الإجماعية، بمختلف مستوياتها تجاه أسرته ومدرسته وأصدقائه وجيرانه وجميع مؤسسات مجتمعه يعد من أهم الممارسات التي ينبغي غرسها في نفسه فهذه الممارسات تساهم في تكوين شخصية سوية قادرة على المشاركة في جميع عمليات التطوير والتنمية الإجماعية في المجتمعات الإنسانية من خلال الأعمال والمبادرات الشخصية التي يقدمها الطفل دون انتظار أي تعويض أو مقابل نتيجة لشعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين، وبذلك يمكن أن ترتقي المجتمعات ويعم الخير بين جميع أفرادها.

#### ❖ أهمية المسؤولية الاجتماعية :

تنمية ممارسات المسؤولية الاجتماعية لأطفال الروضة تعتبر من القضايا الهامة التي يجب على كل مجتمع بمختلف مؤسساته الإهتمام بها؛ حيث أن سلوك المسؤولية الاجتماعية لا يمكن أن ينمو إلا في بيئة اجتماعية وثقافية تتسم بالحرية والمرونة والمشاركة والتسامح والفهم. وقد أشارت دراسة كلاً من (Bugdayci;2019، بخيت وآخرون، ٢٠١٧، الحارثي، ٢٠١٣، العناني، ٢٠٠٩) إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية وضرورة السعي لتعزيزها وتنميتها لدى جميع فئات المجتمع وفي مقدمتهم الأطفال بمراحل التعليم المختلفة.

وتنبع أهمية المسؤولية الاجتماعية في أي مجتمع من خلال النتائج التي يسعى كلاً من الأفراد والجماعات والمجتمع لتحقيقها:

١. أهمية المسؤولية الاجتماعية على مستوى الأفراد: نلمس ونرى تلك الأهمية من خلال المسؤولية الاجتماعية النابعة من داخل الأفراد عبر ممارسة سلوكيات وأنشطة معينة هدفها تعميق روح المبادرة والمشاركة جنباً إلى جنب مع أبناء المجتمع الواحد.
٢. أهمية المسؤولية الاجتماعية على مستوى الجماعات: تعتبر الأسر هي المثل الأكثر وضوحاً في هذا الشأن ويتضح هذا عندما يتشارك أبناء الأسرة الواحدة في كافة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، وهذا ما يتمثل في توزيع الأدوار المنظم الذي يهدف إلى تعليم الأبناء أهمية المسؤولية الاجتماعية.
٣. أهمية المسؤولية الاجتماعية على مستوى الدولة: وتعني أن تتحمل السلطات السياسية والإدارية مسؤوليتها في الإشراف على توفير كافة الإحتياجات اللازمة للمواطنين (ردام، ٢٠١٨، ٢٥٦٢).

وتتضح أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية للأطفال من نتائج العديد من الدراسات حيث توصلت دراسة (محمد، ٢٠١٢) إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية تعمل على تعزيز الإنتماء للجماعة لدى الأفراد والمشاركة في مجتمعاتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، وأشارت أيضاً دراسة كلاً من (الصاعدي، ٢٠٢١)، (طلب، ٢٠١٨)، (العزازي، ٢٠١٣) أن الحاجة ملحة لتنمية المسؤولية الاجتماعية وذلك للمساعدة في ارساء قواعد الإستقرار وإشاعة الأمن، كما أكدت دراسة (كندي، ٢٠١٤) على أن تنمية المسؤولية الاجتماعية تساعد في تكوين المواطن المسئول والقادر على المشاركة في حل المشكلات المجتمعية والتفاعل مع القضايا المطروحة بشكل إيجابي واكتساب قواعد السلوك الإجتماعي والأخلاقى كتقدير الذات وتعزيز روح التسامح والإحترام وتنمية روح المبادرة، وأوضحت دراسة (برطشة، ٢٠١٣) أن تنمية المسؤولية الاجتماعية تعد ضرورة للمصلحة العامة التي في ضوئها تتحقق الوحدة ويتماسك المجتمع وينعم بالسلام من خلال التعاون والإلتزام والمشاركة الجادة في العمل.

#### ❖ أهداف المسؤولية الاجتماعية :

تحقق ممارسة الطفل لسلوكيات المسؤولية الاجتماعية العديد من الأهداف وتمثل كما ذكرها كلاً من (سليم والهياجنه، ٢٠١٦: ٧٤) و(البكري، ٢٠١٠: ١٨) في عدة أهداف هي كالتالي:

- تحقيق النمو الشامل المتكامل لأفراد المجتمع في مختلف النواحي .
- بناء المجتمع تحت مسئولية الجميع .
- تعليم الأفراد أهمية دورهم الإجتماعى فى المجتمع.
- تهيئة الفرص لإكتشاف القدرات الخاصة، والمهارات الكامنة لدى الأفراد .
- تعمل على تنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع .
- تساعد فى التكيف مع المسئولية الإجتماعية.
- تسهم فى إكتشاف القدرة على الإبتكار والمخاطرة والتفكير الواقعى فى الخدمة العامة والإيمان بالسلام العالمى.

#### ❖ دور المعلمات فى تنمية ممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة:

- مما لا شك فيه أن معلمات الروضة أكبر الأثر والدور الفعال فى تنمية وتعزيز ممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفالهم ويتمثل هذا الدور فى عدة نقاط منها:
- تعتبر فترة الروضة التى تمثل السنوات الأولى من عمر الطفل فرصة عظيمة لإنماء عالم الطفل الإجتماعى بما يشتمل عالمه على العديد من الخبرات التى يتعلمها وتبادوله للأدوار.
  - مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل نمو الطفل؛ حيث تعلم واكتساب القيم والمعايير الإجتماعية .
  - إتفقت العديد من الدراسات على الدور الذى تقوم به الأنشطة المقدمة لطفل الروضة فى تعزيز وتنمية المسئولية الإجتماعية.
  - ما تقدمه المعلمات من أنشطة لزيادة الثقة بالنفس وتوسيع الأفق الإجتماعى للأطفال مما يزيد من قدرتهم على تحمل المسئولية.
  - تمثل المسئولية الإجتماعية إحدى جوانب الوجود الإجتماعى ولها مغزى كبير فى التحول والتغير الإجتماعى الذى يمر به المجتمع ومنه ما يبرز دور المعلمات فى تنمية تلك المسئولية. (إبراهيم وآخر، ٢٠٢١: ٩٣)

ويتفق هذا مع ما أوصت به دراسة (Tain, Xiaoling, 2012) من خلال استمارة إستطلاع آراء معلمات رياض الأطفال حول العلاقة بين المعلمة والأطفال وتأثيرها فى تنمية المسئولية الإجتماعية؛ حيث تعطى المعلمات للأطفال الثقة بأنهم قادرون على تحمل المسئولية تجاه أنفسهم وتجاه أسرهم ومجتمعهم ككل، وبتعزيز وتنوع الأنشطة والأساليب التعليمية المقدمة فى الروضة يُمكن للمعلمات إضفاء روح التشويق والإثارة مما يساعد فى تنمية المشاركة المجتمعية لدى الأطفال.

#### ❖ عناصر المسئولية الإجتماعية :

اتفقت نتائج العديد من الدراسات على أن المسئولية الإجتماعية ترتكز على عدة عناصر كل عنصر ينمى العنصر الآخر ويدعمه كدراسة (العيوطى وآخرون، ٢٠٠٨: ٥٤) ودراسة (سعيد والدسوقي، ٢٠٠٩: ٧٢) و(عبدالمقصود، ٢٠١٠: ٧٨) ، ودراسة (عبيد، ٢٠١٥: ٤٧-٤٩) ودراسة

(شويدح، ٢٠١٦: ٢٠) ودراسة (نصار، ٢٠١٧: ١٥٢) ودراسة (الشبراوى وآخرون، ٢٠٢٠: ٣٩١) وتتمثل هذه العناصر في:-

- الإهتمام: ويشتمل على الإرتباط العاطفى بالجماعة التى ينتمى إليها الفرد، وحرص الفرد المستمر على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها والخوف عليها من التفكك والضعف.
  - الفهم: ويقصد به إدراك ووعى الفرد للجماعة بفهم مؤسساتها وعاداتها وقيمها وثقافتها والظروف التى يمكن أن تؤثر فى وضعها الحالى، وأيضاً فهمة للتاريخ الذى يؤثر فى حاضرها ومستقبلها، ومسئولية الفهم تتضح من خلال فهم الفرد للجماعة، وفهم الفرد للأهمية الإجتماعية لسلوكه.
  - المشاركة: وتعنى مشاركة الفرد للآخرين فى ممارسة ما يتضح من الإهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة فى تحقيق أهدافها حين يكون مؤهلاً إجتماعياً لذلك أى أن المشاركة تعتمد على الإهتمام والفهم.
- ولقد حددت دراسة (العكايلة، ٢٠١٦) أبعاد المسؤولية الإجتماعية لطفل الروضة فى عدة أبعاد هى: (المشاركة، والإعتماد على النفس، والإنتماء الوطنى والدينى، وآداب السلوك، والتعاطف أو الإهتمام، والأمن والسلامة).

وبإطلاع الباحثان على العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، وبالرجوع إلى العديد من المقاييس التى تناولت المسؤولية الإجتماعية لأطفال الروضة تم تحديد أبعاد المسؤولية الإجتماعية للبحث الحالى فى عدة أبعاد هى (المشاركة والتعاون مع الآخرين - وإحترام القواعد والقوانين - والإستقلالية وإتخاذ القرار - والمحافظة على الآداب العامة).

ومما سبق تستخلص الباحثان أن أبعاد المسؤولية الإجتماعية جمعياً مترابطة ويدعم وينبى كلاً منها الآخر مما يزيد من إهتمام ومشاركة الطفل ويسهم فى تعميق فهمه حتى تكون لديه القدرة على إدارة ذاته بطريقة جيدة وفعالة من خلال العديد من الممارسات التى يؤدبها الطفل داخل الروضة وخارجها، ويتفق هذا ما نتأج دراسة (عبدالرحمن، ٢٠١٠) التى أكدت على فاعلية المسؤولية الإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، ودراسة (نجف، ٢٠١١) التى أشارت إلى تمتع أطفال الرياض الأهلية بالمسؤولية الإجتماعية نتيجة للتربية والتنشئة الإجتماعية التى يتلقونها مما يساعد فى تكوين شخصيتهم وإكتسابهم للسلوك الإجتماعى المقبول، ودراسة (Gungor& Guzel;2017) التى هدفت لتنمية أنشطة تعليم قيمة المسؤولية الإجتماعية لمرحلة ما قبل المدرسة فى تركيا وأثبتت أن تطبيق قيمة المسؤولية الإجتماعية خلال التدريس لكل من الأطفال وأولياء الأمور أدى إلى تطوير شخصية الأطفال وتصوراتهم عن المسؤولية. وهذا ما يؤكد أهمية توجه الباحثان نحو الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية وإمكانية تنميتها لدى أطفال الروضة وفعاليتها فى إكتساب الأطفال للمهارات والمعارف والممارسات الإيجابية حول أنفسهم ومجتمعاتهم وإحترام القوانين والتقاليد الإجتماعية والمحافظة على الآداب العامة لتكوين مواطنين مسئولين قادرين على المشاركة فى حل المشكلات والقضايا المجتمعية.

### ➤ فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس قيم العمل التطوعي المصور لصالح المجموعة التجريبية.
  2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس قيم العمل التطوعي المصور لصالح القياس البعدي.
  3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس قيم العمل التطوعي المصور.
  4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
  5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لصالح القياس البعدي.
  6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية.
- **خطوات البحث وإجراءاته:** تمثلت في الإجراءات المتبعة في البحث وتشمل المنهج والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

### ❖ منهج البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة فعالية أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة، وقد اقتضى ذلك استخدام المنهج التجريبي الذي يتضمن مجموعتين تجريبية وضابطة لمناسبتة لموضوع البحث؛ لبيان أثر المتغير المستقل (أنشطة التوكاتسو) على المتغيرين التابعين (قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية) لدى أطفال الروضة) وللتحقق من صحة الفروض وتم تطبيق أدوات البحث وتحليل البيانات إحصائياً وتفسيرها .

### ❖ مجتمع وعينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث الحالي في المعاهد الأزهرية بمنطقة الجيزة خلال العام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م، واختارت الباحثتان بالطريقة العمدية روضة معهد المدينة المنورة بالجيزة، ويرجع هذا الإختيار إلى ملائمة أعداد الأطفال بالروضة، وتقارب المستوى الإجتماعى والإقتصادى والثقافى للأطفال بها، وتعاون إدارة الروضة مع الباحثتان في تطبيق البحث، وتنقسم عينة البحث إلى:

- ١- العينة الإستطلاعية: تم إختيار أطفال المجموعة الإستطلاعية من بين أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال بمعهد المدينة المنورة بمحافظة الجيزة التابع لقطاع المعاهد

الأزهرية ومن خارج عينة البحث الأساسية، وتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وذلك بهدف دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

٢- العينة الأساسية: تكونت عينة البحث الحالي من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة معهد المدينة المنورة بمحافظة الجيزة التابع لقطاع المعاهد الأزهرية، تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٠) كمجموعة تجريبية (٣٠) كمجموعة ضابطة وقد تم مراعاة ما يلي:

- أن يتراوح العمر الزمني لأطفال العينة ما بين (٥-٦) سنوات.
- أن تكون نسبة الذكاء بين جميع أطفال العينة في المتوسط حيث تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعه الملون لجون رافن على أطفال العينة، واختيار الأطفال متوسطي الذكاء.
- ألا يعاني أحد أطفال عينة البحث من إعاقات صحية تؤثر على أدائهم.
- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون بالحضور إلى الروضة.

#### ➤ ضبط العينة

تكافؤ عينة البحث: تم حساب التكافؤ لعينة البحث التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني والذكاء، ومقياس قيم العمل التطوعي، وبطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الاجتماعية باستخدام اختبار "ت" كما يتضح في جدول (١)، (٢)، (٣).

أولاً: من حيث العمر الزمني والذكاء:

جدول (١)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني والذكاء

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	٥,٨٨	٠,١٩	١,٥٦٨	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٥,٨٠	٠,٢٢		
الذكاء	التجريبية	٣٠	٩٥,٩٠	٢,٢٩	٠,٣٤٥	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٩٥,٧٠	٢,٢٠		

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفرده صحيحة.

ثانياً: التكافؤ في مقياس قيم العمل التطوعي:

جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس قيم العمل التطوعي

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
التعاطف والإحسان	التجريبية	٣٠	١٠,٣٠	١,٣٤	٠,٣٩٢	غيردالة
	الضابطة	٣٠	١٠,١٧	١,٢٩		
الكرم والعطاء	التجريبية	٣٠	١١,٨٣	١,٧٤	٠,٥٠٨	غيردالة
	الضابطة	٣٠	١١,٦٠	١,٨١		
المواطنة الفاعلة	التجريبية	٣٠	١٠,٠٣	١,٣٠	٠,٣٠٣	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٩,٩٣	١,٢٦		
المحافظة على البيئة والممتلكات العامة	التجريبية	٣٠	١١,٤٠	١,١٠	٠,٥٦٩	غيردالة
	الضابطة	٣٠	١١,٢٣	١,١٧		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٤٣,٥٧	٣,١٦	٠,٧٤٠	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٤٢,٩٣	٣,٤٦		

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم العمل التطوعي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفرده صحيحة.

ثالثاً: التكافؤ في بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية:

جدول (٣)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المشاركة والتعاون مع الآخرين	التجريبية	٣٠	٨,٢٧	٠,٦٩	٠,٨٨٩	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٨,١٠	٠,٧٦		
احترام القواعد والقوانين	التجريبية	٣٠	٧,٧٧	٠,٨٦	٠,٤٥٥	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٧,٦٧	٠,٨٤		
الإستقلالية واتخاذ القرار	التجريبية	٣٠	٧,٩٧	٠,٦٧	٠,٥٧٤	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٧,٨٧	٠,٦٨		
المحافظة على الآداب العامة	التجريبية	٣٠	٧,٨٠	٠,٨٥	٠,١٥٥	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٧,٧٧	٠,٨٢		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٣١,٨٠	١,٤٧	٠,٩٩٧	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٣١,٤٠	١,٦٣		

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية، وهذا يدل على تكافؤ

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفرده صحيحة.

❖ أدوات البحث :

- ١- إختبار المصفوفات المتتابعه الملون.
  - إعداد جون رافن، وتقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦، ملحق (٣)
  - ٢- مقياس قيم العمل التطوعى المصور لأطفال الروضة. (إعداد الباحثان، ملحق (٤)
  - ٣- بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة.
  - (إعداد الباحثان، ملحق (٥)
  - ٤- البرنامج القائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعى وممارسات المسئولية الإجتماعية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثان، ملحق (٦)
- أولاً: إختبار المصفوفات المتتابعه الملون لجون رافن، تقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦، ملحق (٣)

تم تطبيق إختبار رافن للمصفوفات المتتابعه (تقنين/ عماد احمد حسن: ٢٠١٦) على الأطفال عينة الدراسة قبل البدء بتطبيق البرنامج، وذلك لمعرفة مؤشر الذكاء لديهم والتأكد من تجانسهما

أ- وصف الإختبار: يعد الإختبار من الإختبارات غير اللفظية الذى يعتمد على الأداء العملى لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية والتصميمات، يطبق على الأطفال من سن (٥,٥ سنوات الى ١١ سنة) العاديين والمتأخرين عقلياً، وكذلك كبار السن ما بين (٦٥- ٨٥) عاماً، ويعتبر من الإختبارات الحضارية الصالحة للتطبيق. ويتكون الإختبار من ثلاث مجموعات متدرجة الصعوبة وهى (A-AB-B).

- ١- المجموعة الأولى (A) : يعتمد النجاح فيها على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت .
- ٢- المجموعة الثانية (AB) : يعتمد النجاح فيها على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلى على أساس الإرتباط المكانى .
- ٣- المجموعة (B) : يعتمد النجاح فيها على فهم الطفل للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً ، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد .

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة ، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت فى صورة مرتبة ، وقد صممت بطاقات هذا الإختبار بألوان مختلفة حتى تستطيع جذب إنتباه الطفل المفحوص أكبر قدر ممكن بعيداً عن تشتت الإنتباه بأشياء أخرى.

ب- تصحيح الاختبار:

يتعين على كل مفحوص أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل موجوده أسفل كل مصفوفه، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح ، ويعطى درجة واحده للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، والدرجة الكلية للإختبار (٣٦) درجة .

ت- حساب نسبة الذكاء:

من خلال قائمة المعايير المئينية؛ حيث أنه بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها الطفل نفتح الكراسة المرفقة مع المقياس التي توضح قائمة المعايير المئينية، لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص، وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص، ننقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوي العقلي ونسبة الذكاء.

ث- المعاملات العلمية لإختبار المصفوفات لرافن :

١- صدق الإختبار: تعددت الأساليب المستخدمة في حساب صدق هذا المقياس وتنوعت باختلاف الدراسات والمقاييس التي تم حساب معاملات الإرتباط بينهم ومنها مقياس وكسلر، ومقياس استانفورد بينية، واختبار رسم الرجل، حيث تراوحت قيم الإرتباط بين (٠,٣٢، ٠,٨٦) وتراوحت أيضاً في دراسات أخرى ما بين (٠,٢٢، ٠,٤٥)، وقد قام عماد أحمد حسن بتقنين الإختبار على عينة مصرية في الفئات العمرية المختلفة (٥,٥: ٦٨,٤) ، وقد تراوحت معاملات الإرتباط بين الإختبار وبعض المقاييس الفرعية لإختبار وكسلر ومتاهات بورنيوس ، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨-٠,٥٢) كما تم حساب معاملات الإرتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٥٤-٠,٧٣) وحساب معاملات الإرتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧-٠,٩٣) وجميعها داله عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق الاختبار .

٢- ثبات الإختبار: يتمتع الإختبار بدرجات ثبات جيدة ، حيث تراوحت ما بين (٠,٦٢-٠,٩١) وبدرجات أخرى تراوحت ما بين (٠,٤٤-٠,٩٩) ، وقد تم حساب ثباته على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون حيث بلغت قيمتها ٠,٨٥ ، مما يدل على ثبات الإختبار .

➤ ثانياً: مقياس قيم العمل التطوعي المصور لأطفال الروضة. (إعداد الباحثان، ملحق (٤)

تم إعداد المقياس من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث بالرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وبما يتلائم مع المستوى الثاني لرياض الأطفال من (٥-٦) سنوات، وقد مر المقياس في إعداده بعدة خطوات هي :-

(١) الإطلاع على العديد من المقاييس التي تناولت تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة مثل مقياس العمل التطوعي لطفل الروضة (إعداد هناء صالح الجهني، ٢٠٢٣)، ومقياس قيم العمل التطوعي لدى طفل الروضة (إعداد رشا سيد أحمد، ٢٠٢٣)، ومقياس قيم العمل التطوعي المصور لطفل الروضة (إعداد ماجدة فتحى سليم، ٢٠٢٠)

(٢) تم تحديد الهدف من المقياس حيث هدف إلى قياس مدى إكتساب أطفال الروضة لقيم العمل التطوعي المتمثلة في (التعاطف والإحسان، والكرم والعطاء، والمواطنة الفاعلة،

والمحافظة على البيئة والممتلكات العامة) وتحديد مدى نجاح وفاعلية برنامج أنشطة التوكاتسو في ذلك.

(٣) تم تحديد أبعاد المقياس من خلال تحليل العديد من المقاييس والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد قيم العمل التطوعي منها دراسة (الجني، ٢٠٢٣)، ودراسة السيد (٢٠٢٣)، ودراسة (البركات، ٢٠٢٢) ودراسة (سليم، ٢٠٢٠). وفي ضوءها تم إعداد بطاقة إستطلاع رأى الخبراء لتحديد قيم العمل التطوعي المناسب تنميتها لدى أطفال الروضة والتي تضمنت (١٠) أبعاداً بالتعريف الإجرائي لكل بعد وتم عرضها على السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لأطفال الروضة تحقيقاً للهدف المرجو منها، وأسفرت نتائج إستطلاع الرأى عن تحديد (٤) أبعاد السابق ذكرها.

(٤) تم صياغة عبارات المقياس في ضوء الأهداف المحددة وتكون المقياس من (٤) أبعاد رئيسية يندرج تحت كل بعد (٨) عبارات وقد روعي عند صياغتها عدة نقاط تمثلت في:-

- ملائمة كل عبارة للبعد التي تنتهى إليه .
  - الوضوح اللغوى بحيث يستطيع الطفل فهمها والإجابة عليها بسهولة.
  - مناسبتها لطبيعة أطفال الروضة وخصائصهم العمرية ومستوى ذكائهم.
  - بساطة الصور المستخدمة وأن تكون مستمدة من واقع حياة الطفل اليومية.
- (٥) تم عرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة وكليات التربية قسم المناهج وطرق التدريس وخبراء علم النفس ملحق (٢) لضبط المقياس من حيث :

- مدى صلاحية عبارات المقياس لقيم العمل التطوعي.
- مدى وضوح عبارات المقياس.
- وضوح دقة الصور وجودة الألوان ، وعدم إزدحامها بالتفاصيل.
- سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.
- حذف أو إضافة أو تعديل أى عبارة أو صورة لا تتناسب مع الهدف من المقياس أو مع طبيعة الأطفال عينة البحث. وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين؛ حيث اتفق الأساتذة المحكمين على عدم حذف أى بند من بنود المقياس مع التوجيه بتعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات لتتناسب مع خصائص الأطفال، وتغيير بعض الصور لعدم وضوحها وتراوحت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية المفردات للمقياس بين (٩٠٪ - ١٠٠٪) مما يشير إلى صدق مفردات المقياس.

(٦) تمت صياغة تعليمات المقياس بصورة واضحة حيث:

- يطبق فردياً في ضوء إستمارة مستقلة لكل طفل تدون فيها إجاباته.

- إشاعة جو من البهجة والعمل على إزالة الرهبة والخوف بتكوين علاقات إيجابية مع الأطفال.
  - تقديم عبارات المقياس بحيث تكون وسيطاً بين الفصحى والعامية المألوفة لخصائص نمو الأطفال.
  - تقديم كل عبارة بشكل منفصل عن بقية العبارات منعاً لتشتت إنتباه الطفل.
  - عدم الإيحاء للطفل بأي رد فعل سواء بالإستحسان أو بالرفض.
  - توفير بيئة تطبيق جيدة من حيث هدوء المكان وجودة التهوية بما يسمح للأطفال بالإستماع الجيد لأسئلة المقياس، مع إعطائه الوقت الكافي للإجابة.
  - قراءة الموقف والإختيارات الخاصه به بصوت واضح .
- (٧) تم تصحيح المقياس في ضوء تدرج ليكرات الثلاثي (٣، ٢، ١) كالتالي:-
- إذا اختار الطفل الصورة الصحيحة دون تردد تحسب له (٣) درجات.
  - وإذا اختار الطفل الصورة الصحيحة بعد تردد من إختياره صورة أخرى تحسب له درجتان.
  - وإذا إختار الطفل الصورة الخاطئة تحسب له درجة واحدة.
  - وإذا لم يجيب الطفل في الفترة المحددة لذلك يعاد طرح السؤال عليه مرة أخرى، وإذا لم يتمكن من الإجابة ينتقل للسؤال التالي وتعتبر الإجابة خاطئة. وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس (٣٢) درجة، والدرجة الوسطى (٦٤) درجة، والدرجة العظمى (٩٦) درجة.
- (٨) التجربة الإستطلاعية للمقياس حيث تم تطبيق المقياس على أفراد المجموعة الإستطلاعية للبحث وذلك لتحديد مدى مناسبتها للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية من حيث دقة الصياغة ووضوح الصور ومناسبتها لهدف المقياس، ولتحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس، والتأكد من الخصائص السيكومترية له.
- (٩) تم حساب الزمن المناسب لتطبيق المقياس بحساب متوسط زمن إجابات الأطفال على المقياس من خلال حساب متوسط زمن أسرع طفل في الإجابة + متوسط زمن إنتهاء أبطء طفل من الإجابة ÷ ٢، وبذلك تم تحديد زمن تطبيق المقياس ٣٠ دقيقة.
- (١٠) الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الإتساق الداخلي:

١- الإتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس قيم العمل التطوعي (ن = ٣٠)

المحافظة على البيئة والممتلكات العامة		المواطنة الفاعلة		الكرم والعطاء		التعاطف والإحسان	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**.,٥١٨	١	**.,٦٢٧	١	**.,٥٧٤	١	**.,٥٨٤	١
**.,٥٩٣	٢	**.,٥٦٩	٢	**.,٦٢٥	٢	**.,٦٧٩	٢
**.,٥٨٤	٣	**.,٤٨٧	٣	**.,٦٦٤	٣	**.,٤٨٧	٣
**.,٦٣٢	٤	**.,٥٢٤	٤	**.,٥٧١	٤	**.,٥٣٢	٤
**.,٥٧٤	٥	**.,٥٦٩	٥	**.,٥٩٨	٥	**.,٦٦٦	٥
**.,٦٦٣	٦	**.,٦٠٧	٦	**.,٦٤٧	٦	**.,٥٧٨	٦
**.,٥٨٧	٧	**.,٥٤٩	٧	**.,٥٠٨	٧	**.,٦٣٠	٧
**.,٦٣٥	٨	**.,٧٠٠	٨	**.,٦٢٤	٨	**.,٥٨٩	٨

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من جدول (٤) أن كل مفردات مقياس قيم العمل التطوعي معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، أي أنها تتمتع بالإتساق الداخلي.

٢- الإتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس قيم العمل التطوعي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس قيم العمل التطوعي

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	التعاطف والإحسان	-				
٢	الكرم والعطاء	**.,٦٢٥	-			
٣	المواطنة الفاعلة	**.,٥١٤	**.,٤٨٧	-		
٤	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة	**.,٦٠٨	**.,٥٨٧	**.,٦٣٧	-	
	الدرجة الكلية	**.,٥٧٣	**.,٥٤١	**.,٥٨٢	**.,٥٧١	-

\*\* دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس قيم العمل التطوعي بالإتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

### ١- صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية ملحق (٢)، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الإجابة للغرض المطلوب، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠,٩٠ & ١,٠٠ مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش Lawshe".

### ٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس قيم العمل التطوعي لدى طفل الروضة (إعداد: رشا سيد أحمد، ٢٠٢٣) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦١١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

### ٣- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق المقياس عن طريق القدرة التمييزية، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً (كمحك داخلي)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

القدرة التمييزية لمقياس قيم العمل التطوعي (ن = ٣٠)

الأبعاد	الإربعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
التعاطف والإحسان	الأعلى	٨	٢١,٨٨	١,٢٥	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٣٨٨	٠,٠١
	الأدنى	٨	٩,٧٥	١,٠٤	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
الكرم والعطاء	الأعلى	٨	٢٠,١٣	١,٩٦	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٣٧٨	٠,٠١
	الأدنى	٨	٩,٨٨	١,٤٦	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
المواطنة الفاعلة	الأعلى	٨	١٧,٧٥	٦,٨٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٢,٥٣٩	٠,٠١
	الأدنى	٨	١١,٠٠	٠,٩٣	٥,٥٠	٤٤,٠٠		
المحافظة على البيئة والممتلكات العامة	الأعلى	٨	٢١,٧٥	١,٢٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٣٨٣	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٠,٥٠	١,٢٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
الدرجة الكلية	الأعلى	٨	٨١,٥٠	٦,٧٠	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٣٧٦	٠,٠١
	الأدنى	٨	٤١,١٣	٢,٥٩	٤,٥٠	٣٦,٠٠		

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، في اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع المقياس بقدرة تمييزية مرتفعة.



ثالثاً: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس قيم العمل التطوعي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ مقياس قيم العمل التطوعي يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس قيم العمل التطوعي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التعاطف والإحسان	٠,٨٨٧	٠,٠١
الكرم والعطاء	٠,٧٥٦	٠,٠١
المواطنة الفاعلة	٠,٨٠٦	٠,٠١
المحافظة على البيئة والممتلكات العامة	٠,٧٧٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٩٣	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس قيم العمل التطوعي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية المقياس لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا. كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس قيم العمل التطوعي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس قيم العمل التطوعي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	التعاطف والإحسان	٠,٧٩٦
٢	الكرم والعطاء	٠,٨٢١
٣	المواطنة الفاعلة	٠,٨٠٤
٤	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة	٠,٨٢٩
	الدرجة الكلية	٠,٨٤٣

يتضح من خلال جدول (٨) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس قيم العمل التطوعي، وبناءً عليه يمكن العمل به.

### ٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي على عينة التحقق من الكفاءة السيكمومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩)

#### مُعاملات ثبات مقياس قيم العمل التطوعي بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان. براون	جتمان
١	التعاطف والإحسان	٠,٨٧٢	٠,٨٢٤
٢	الكرم والعطاء	٠,٨٦٩	٠,٨١٦
٣	المواطنة الفاعلة	٠,٨٨٤	٠,٨٤٧
٤	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة	٠,٨٥٩	٠,٨٣٦
الدرجة الكلية		٠,٨٧٣	٠,٨٣٩

يتضح من جدول (٩) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس قيم العمل التطوعي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

➤ ثالثاً: بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثان، ملحق (٥))

- الهدف من إعداد البطاقة: هدفت البطاقة إلى تحديد مستوى ممارسة أطفال الروضة لسلوكيات المسئولية الإجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج، من خلال مقارنة نتائج تطبيق البطاقة في القياس (القبلي والبعدي والتبعي) للتحقق من صحة فروض البحث.
- إعداد البطاقة: تم إعداد بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة في صورتها النهائية بعد الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المسئولية الإجتماعية مثل دراسة (صادق وآخرون، ٢٠٢٢)، ودراسة (راشد، ٢٠٢٠)، ودراسة (نصار، ٢٠١٧)، وتم تحديد أبعادها وصياغة عبارتها، وتحكيمها وضبطها، وتضمنت البطاقة عدة أبعاد رئيسية مع تعريف إجرائي لكل بعد، حيث يندرج تحت كل بعد مجموعة من العبارات التي توضح ممارسات الأطفال للمسئولية الإجتماعية. وقد تم مراعاة صياغة هذه العبارات لتكون عبارات إجرائية واضحة ومحددة، مما يسهل ملاحظتها وقياسها، بحيث تعبر كل عبارة عن أداء إجرائي واحد فقط. كما تم وضع مقياس تقدير ثلاثي متدرج لتقييم الدرجات لكل مفردة في البطاقة.

٣. صياغة تعليمات تطبيق البطاقة: تمت صياغة تعليمات البطاقة بحيث تكون محددة وواضحة وسهلة ورعى مايلي:
- تحرى الدقة في تسجيل بيانات كل طفل بصورة صحيحة.
  - فهم العبارات بدقة والتقدير المناسب لمعناها.
  - ملاحظة جميع عبارات البطاقة لدى كل طفل بوضع علامة (✓) في الخانة التي تدل على تحقق العبارة من عدمه لدى الطفل.
  - لاتضع أكثر من علامة على استجابة واحدة .
٤. تصحيح البطاقة : تم تقدير الإجابات على التقدير الثلاثي المتدرج (غالباً- أحياناً – نادراً) حيث:
- إختيار غالباً يدل على تحقق العبارة بدرجة كبيرة ويعطى (٣) درجات .
  - إختيار أحياناً يدل على تحقق العبارة بدرجة متوسطة ويعطى درجتان.
  - إختيار نادراً يدل على عدم تحقق العبارة ويعطى درجة واحدة.
٥. وصف البطاقة: تكونت البطاقة في صورتها النهائية من (٤) أبعاد رئيسية هي (المشاركة والتعاون مع الآخرين – واحترام القواعد والقوانين – والإستقلالية واتخاذ القرار- والمحافظة على الآداب العامة) وقد تم تحديد تعريف إجرائي لكل بعد إجمالى (٢٤) عبارة بواقع (٦) عبارات لكل بعد، كما تم وضع مقياس التقدير الثلاثي المتدرج (غالباً- ونادراً – وأحياناً) ودرجاتها على الترتيب (٣، ٢، ١). وبذلك تم تقدير بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة كحد أدنى(٢٤) درجة ، وكحد أقصى (٧٢) درجة.
٦. تحكيم البطاقة: تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية ورياض الأطفال ومناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم فيها من حيث:
- مناسبة أبعاد البطاقة للملاحظة المباشرة.
  - مدى ارتباط الممارسات بأبعاد بطاقة الملاحظة.
  - سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة.
  - صلاحية البطاقة للإستخدام مع أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال وملاحظة السلوك من خلالها.
  - دقة التعليمات التي وضعت للبطاقة.
  - إضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.

ومن خلال آراء السادة المحكمين اتضح اتفاق آرائهم على سلامة وصحة عبارات البطاقة ودقة التعليمات وصلاحياتها للإستخدام، ومناسبة أبعادها للملاحظة المباشرة، مع تعديل الصياغة لبعض المفردات .

٧. التجربة الإستطلاعية للبطاقة: تم تطبيق البطاقة على أطفال المجموعة الإستطلاعية للبحث وذلك للتحقق من وضوح مفردات البطاقة وحساب صدقها وثباتها.

٨. صدق وثبات البطاقة:

أولاً: الإتساق الداخلي:

١- الإتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): معاملات الإرتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية (ن = ٣٠)

المشاركة والتعاون مع الآخرين		احترام القواعد والقوانين		الإستقلالية واتخاذ القرار		المحافظة على الآداب العامة	
م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط
١	**٠,٥٥٤	١	**٠,٦٢٤	١	**٠,٤٨٧	١	**٠,٦٢٤
٢	**٠,٦٩٣	٢	**٠,٥٩٨	٢	**٠,٥٢٦	٢	**٠,٥٨٢
٣	**٠,٥٧٨	٣	**٠,٥٥٢	٣	**٠,٦٣٥	٣	**٠,٤٩٧
٤	**٠,٥١٤	٤	**٠,٦٠٤	٤	**٠,٥٧١	٤	**٠,٦٣٥
٥	**٠,٦٣٢	٥	**٠,٥٧١	٥	**٠,٥٢٤	٥	**٠,٥٥٤
٦	**٠,٥٩٨	٦	**٠,٥٨٢	٦	**٠,٦٤٠	٦	**٠,٥٩٨

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أنّ كل مفردات بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنّها تتمتع بالإتساق الداخلي.

٢- الإتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الإرتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للبطاقة من ناحية أخرى، والجدول (١١) يوضح ذلك:



جدول (١١)

مصفوفة ارتباطات أبعاد ملاحظة ممارسات المسؤولية الاجتماعية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	المشاركة والتعاون مع الآخرين	-				
٢	احترام القواعد والقوانين	**٠,٦٢٤	-			
٣	الاستقلالية واتخاذ القرار	**٠,٤٨٧	**٠,٦٣٥	-		
٤	المحافظة على الآداب العامة	**٠,٥٦٣	**٠,٥٢٤	**٠,٥٠١	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٥٤	**٠,٥٩٨	**٠,٥٩٨	**٠,٥٧٩	-

\*\* دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (١١) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الاجتماعية بالإتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

١- صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة علي عدد من الأساتذة المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية ورياض الأطفال ومناهج وطرق التدريس ملحق (٢) للإستفادة من آرائهم حول مدي ملائمة عبارات البطاقة للهدف الذي وضعت له، والتأكد من مدي دقة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات، وتحديد مدي مناسبتها للأطفال عينة البحث، وإجراء أي تعديل أو حذف أو إضافة لازمة، وقد اتفق الخبراء علي صلاحية العبارات و بدائل الإجابة للغرض المطلوب، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠,٨٠ & ١,٠٠ مما يشير إلى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة لوش Lawshe

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على البطاقة الحالية، ودرجاتهم على بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الاجتماعية (إعداد: مصطفى عبدالحليم صادق وآخرون، ٢٠٢٢)، كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٠٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق البطاقة الحالية.

٣- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق البطاقة عن طريق القدرة التمييزية، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وفق الدرجة الكلية للبطاقة تنازلياً (كمحك داخلي)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

## جدول (١٢)

القدرة التمييزية لبطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية (ن = ٣٠)

مستوى الدلالة	z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الإرباعي	الأبعاد
٠,٠١	٣,٤١١	١٠٠,٠٠	١٢,٥٠	١,٠٧	١٥,٠٠	٨	الأعلى	المشاركة والتعاون مع الآخرين
		٣٦,٠٠	٤,٥٠	٠,٧٦	٨,٠٠	٨	الأدنى	
٠,٠١	٣,٤١١	١٠٠,٠٠	١٢,٥٠	٠,٧٤	١٤,٦٣	٨	الأعلى	احترام القواعد والقوانين
		٣٦,٠٠	٤,٥٠	١,٠٤	٨,٢٥	٨	الأدنى	
٠,٠١	٣,٤٤٥	١٠٠,٠٠	١٢,٥٠	٠,٧٦	١٤,٥٠	٨	الأعلى	الإستقلالية واتخاذ القرار
		٣٦,٠٠	٤,٥٠	٠,٧٦	٨,٠٠	٨	الأدنى	
٠,٠١	٣,٣٩٣	١٠٠,٠٠	١٢,٥٠	١,٩٨	١٤,٧٥	٨	الأعلى	المحافظة على الآداب العامة
		٣٦,٠٠	٤,٥٠	١,٠٧	٧,٥٠	٨	الأدنى	
٠,٠١	٣,٣٨٨	١٠٠,٠٠	١٢,٥٠	٢,٨٠	٥٨,٨٨	٨	الأعلى	الدرجة الكلية
		٣٦,٠٠	٤,٥٠	٢,٠٥	٣١,٧٥	٨	الأدنى	

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع البطاقة بقدرة تمييزية مرتفعة.

ثالثاً: الثبات:

### ١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد البطاقة دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية تعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدمت أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٣):

## جدول (١٣)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لبطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية

أبعاد البطاقة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
المشاركة والتعاون مع الآخرين	٠,٨٢٢	٠,٠١
احترام القواعد والقوانين	٠,٧٩٦	٠,٠١
الإستقلالية واتخاذ القرار	٠,٨٧٨	٠,٠١
المحافظة على الآداب العامة	٠,٨٦٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٤٧	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية، والدرجة الكلية لها، مما تدل على ثباتها، ويؤكد ذلك صلاحية البطاقة لقياس السمة التي وُضعت من أجلها.

### ٢- طريقة معامل ألفا. كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لبطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٤):

#### جدول (١٤)

معاملات ثبات بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	المشاركة والتعاون مع الآخرين	٠,٨٢١
٢	احترام القواعد والقوانين	٠,٨٠٦
٣	الإستقلالية واتخاذ القرار	٠,٨٣٧
٤	المحافظة على الآداب العامة	٠,٧٨٣
	الدرجة الكلية	٠,٨٢٢

يتضح من خلال جدول (١٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما تعطي مؤشراً جيداً لثبات بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية، وبناءً عليه يمكن العمل بها.

### ٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح البطاقة، ثم تجزئتها إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سييرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٥):

#### جدول (١٥)

مُعاملات ثبات بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سييرمان. براون	جتمان
١	المشاركة والتعاون مع الآخرين	٠,٨٢١	٠,٧٦٣
٢	احترام القواعد والقوانين	٠,٨٧٤	٠,٨٣٤
٣	الإستقلالية واتخاذ القرار	٠,٨٦٣	٠,٨٢٧
٤	المحافظة على الآداب العامة	٠,٨٤٧	٠,٧٩٣
	الدرجة الكلية	٠,٨٨٦	٠,٨٤١

يتضح من جدول (١٥) أنَّ معاملات ثبات البطاقة الخاصة بكل بعد من أبعادها بطريقة التجزئة النصفية سيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

➤ رابعاً: البرنامج القائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثان، ملحق (٦)

#### [١] الأسس الفلسفية للبرنامج

استمد البرنامج فلسفته النظرية من بعض النظريات التي تناسب أطفال الروضة وتساعد في تحقيق الهدف الذى وضع من أجله البرنامج وهو تنمية بعض قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية وتمثلت تلك النظريات في نظرية التبادل الإجتماعي، ونظرية الدور، والنظرية البنائية .

حيث تتناول النظرية التبادلية التفاعل الإجتماعي بين الأفراد، ويتضمن هذا التفاعل نوعاً من التأثير الإيجابي المتبادل في علاقاتهم الشخصية مما يساهم في تعزيز تماسك المجتمع والجماعة ويعمل على تسهيل مجالات المشاركة والتبادل على المستويين الشخصي والإجتماعي، مما يزيد من فرص التواصل والتفاعل.

وتركز نظرية الدور على ما يقوم به الفرد من أنشطة أو أعمال، حيث يُعتبر الدور جزءاً أساسياً من التفاعل الإجتماعي. ويُعرف الدور بأنه نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في سياقات معينة ويتجلى الدور المهم للمتطوع في تعزيز الأنشطة التطوعية وتطوير خدماتها لتلبية احتياجات الأفراد والجماعات (التويجى، ٢٠٢٠: ٣٤-٣٦)

أما النظرية البنائية فتسعى إلى تفسير السلوك الإجتماعي من خلال تحليل النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع وتعتبر هذه النظرية أن المجتمع هو شبكة من العلاقات الإجتماعية. حيث تتجمع هذه العلاقات في أشكال إجتماعية منظمة؛ لذلك يمكن تطبيق هذه النظرية على العمل التطوعي الذي يُعتبر أحد هذه الأشكال الإجتماعية مما يساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله. ومن هنا يتداخل العمل التطوعي مع الجوانب التربوية والأسرية والاقتصادية والأمنية، ليشكل معاً البناء الإجتماعي (السرطان والجرايدة، ٢٠٢٠: ٤١).

[٢] أسس بناء البرنامج: لتصميم البرنامج قامت الباحثان بوضع عدة أسس يقوم عليها البرنامج استناداً إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة تمثلت فيما يلي:-

- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منه.
- أن تتلائم أنشطة البرنامج مع خصائص أطفال الروضة وميولهم وقدراتهم.
- أن تتميز أنشطة البرنامج بالمتعة والتشويق.
- أن تحقق أنشطة البرنامج الأهداف الإجرائية التي وضعت لكل نشاط.
- مراعاة مراحل وأسس أنشطة التوكاتسو التي تهدف إلى العمل الجماعي والتعاون واستخدام أساليب الإستكشاف والبحث للحصول على المعلومة.

- التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب بما يتناسب مع مستوى إستيعاب الأطفال.
- استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة بما يحقق هدف كل نشاط من أنشطة البرنامج.
- استخدام طرق التقويم المناسبة لكل نشاط.
- التأكيد على أن الطفل جوهر العملية التعليمية ومحورها.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

### [٣] الأهداف التربوية للبرنامج: والتي تمثلت في الهدف العام والأهداف الإجرائية :-

- الهدف العام للبرنامج: تنمية بعض قيم العمل التطوعى وممارسات المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج أنشطة التوكاتسو .
- الأهداف الإجرائية: تم تحديد الأهداف الإجرائية بحيث تشمل الثلاث مجالات المعرفية، والوجدانية، والمهارية بما يتناسب مع طبيعة العينة وطبيعة البرنامج.

### [٤] الإستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج

تم استخدام مجموعة من الإستراتيجيات هى الحوار والمناقشة، والعصف الذهنى، والتعلم التعاونى، والتقليد والمحاكاة، والتعلم من خلال اللعب، والقصة التعليمية؛ مما يزيد من دافعية الأطفال ورغبتهم فى التعلم وتنمية قدراتهم وتحملهم للمسئولية.

### [٥] الوسائل والأدوات المستخدمة فى البرنامج

تم إستخدام مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة؛ حيث أنه كلما أحسن إختيار الوسيلة التعليمية وإعدادها بشكل مناسب زادت فاعليتها مما يسهم فى تحقيق الأهداف المنشودة، ومن أهم الوسائل التى تم الإستعانة بها فى برنامج البحث الحالى الوسائل البصرية: مثل الرسوم التوضيحية والبطاقات واللوحات المصورة، الوسائل السمعية: مثل مقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية للأغاني والأناشيد، والوسائل الحسية: مثل المجسمات وأقلام التلوين والألعاب والأقنعة والماسكات والعرائس.

### [٦] معززات البرنامج: تم إستخدام نوعين من المعززات وهى:

- التعزيز المادى: بتقديم بعض الهدايا التشجيعية البسيطة مثل الألوان والأقلام والبالونات والحلوى... وغيرها.
- التعزيز اللفظى: بإستخدام بعض العبارات والأفعال التحفيزية والتشجيعية مثل برفاوا ، أحسنت ، ممتاز ، رائع ، تعبيرات الوجه والإبتسامة والتصفيق... وغيرها.

### [٧] محتوى البرنامج

بمراجعة العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، والإتجاهات الحديثة فى التعليم وطرق التدريس وفتيات التدريس المناسبة القائمة على أنشطة

التوكاتسو للأطفال تم تحديد محتوى البرنامج والذي تكون من (٣٢) نشاط قائمة على فلسفة ومبادئ أنشطة التوكاتسو؛ لتنمية قيم العمل التطوعي وممارسات المسؤولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة، بالإضافة إلى (٢) نشاط تعارف وتمهيد لمحتوى أنشطة البرنامج، و(٢) نشاط ختامى لربط محتوى أنشطة البرنامج مع بعضها وحفل ختام الأنشطة بإجمالي (٣٦) نشاط.

#### [٨] الإطار الزمني للبرنامج:

استغرقت مدة تطبيق البرنامج القائم على أنشطة التوكاتسو على أطفال المجموعة التجريبية مدة (٢) شهرين بواقع ثلاثة أيام تطبيق في الأسبوع للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م، وقد استغرقت مدة اللقاء اليومي ٩٠ دقيقة بواقع تطبيق (٢) نشاط في اليوم.

#### [٩] تحكيم البرنامج

تم عرض بعض جلسات البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال رياض الأطفال وتربية الطفل والمناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة إختيار الأنشطة وصياغتها والأهداف العامة والإجرائية والمحتوى والأدوات والوسائل المستخدمة والإستراتيجيات والفنيات وطرق التقويم المتبعة، وجدول (١٦) يوضح نسب إتفاق السادة المحكمين على أنشطة البرنامج:

#### جدول (١٦)

#### نسب إتفاق السادة المحكمين على برنامج أنشطة التوكاتسو

م	بنود التحكيم	عدد المحكمين	الموافقين	النسبة المئوية
١	مناسبة أنشطة التوكاتسو لتنمية قيم العمل التطوعي	١٠	١٠	٪١٠٠
٢	الأهداف العامة للبرنامج.	١٠	٩	٪٩٠
٣	الأهداف الإجرائية لأنشطة البرنامج.	١٠	٨	٪٨٠
	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	١٠	١٠	٪١٠٠
٤	الإستراتيجيات والفنيات المستخدمة.	١٠	٩	٪٩٠
٥	طرق التقويم المتبعة .	١٠	١٠	٪١٠٠
٦	فاعلية الأدوات والوسائل المستخدمة.	١٠	٩	٪٩٠
٧	كفاية المدة الزمنية لتطبيق أنشطة البرنامج.	١٠	٨	٪٨٠

وتمت الإستفادة من تعديلات وملاحظات السادة المحكمين والتي أوصت بتعديل بعض صياغات الأهداف الإجرائية وزيادة مدة تطبيق أنشطة البرنامج والتنوع في الإستراتيجيات والأدوات والوسائل المستخدمة وقد بلغت نسبة إتفاق السادة المحكمين على أنشطة البرنامج ما بين ٨٠٪: ١٠٠٪ مما يؤكد ملائمة البرنامج وصلاحيته للتطبيق على أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.

#### [١٠] التجربة الإستطلاعية للبرنامج

يهدف التعرف على مدى صلاحية ومناسبة البرنامج للتطبيق على عينة البحث من خلال تطبيق بعض الجلسات مع عينة البحث الإستطلاعية وإجراء التعديلات اللازمة، وضبط الزمن المناسب لتطبيق كل نشاط، وأسفرت نتائج التجربة عن مناسبة أنشطة البرنامج للهدف التي وضعت لقياسه، وإقبال ومشاركة الأطفال بإيجابية .

[١١] تقويم البرنامج: تم تقويم البرنامج على ثلاثة مراحل:

- التقويم المبدئي: يتم استخدامه في كل نشاط من أنشطة البرنامج قبل البدء في تطبيق النشاط للوقوف على مستوى مدخلات الأطفال، كما تم تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي، وبطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية لدى طفل الروضة قبل تطبيق البرنامج القائم على أنشطة التوكاتسو (القياس القبلي).
- التقويم المرحلي: يتم هذا التقويم بشكل مصاحب لعملية التعلم أثناء تقديم البرنامج للأطفال، أي يسير جنباً إلى جنب مع عملية التعلم لتصحيح الأخطاء وتعديل مسار التعلم بما يتناسب مع الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها.
- التقويم النهائي: يتم هذا التقويم بشكل نهائي بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج من خلال القياسين (البعدي والتبعي) حيث يتم إعادة تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي وبطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية لدى طفل الروضة للحكم على مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه ومدى إستمراريته.

### الخطوات الإجرائية للبحث

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث بهدف الإستفادة منها .
٢. إعداد أدوات البحث في صورتها المبدئية وعرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على مقترحاتهم.
٣. الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق أدوات البحث بمعهد المدينة المنورة.
٤. إختيار عينة البحث من مجموعات البحث الأساسية والإستطلاعية .
٥. تطبيق الأدوات المستخدمة على أفراد المجموعة الإستطلاعية وذلك للتأكد من صدق وثبات وملائمة أدوات البحث للقياس.
٦. التطبيق القبلي والبعدي والتبعي لأدوات البحث على أفراد عينة البحث الأساسية.
٧. تجميع البيانات الخاصة بالتجربة ومعالجتها إحصائياً وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها .
٨. اقتراح التوصيات والدراسات المستقبلية.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة (المعالجة الإحصائية)

- تمت الإستعانة بالمعالجات الإحصائية بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة متغيرات البحث وحجم العينة وتمثلت في الأساليب الإحصائية التالية:
١. معادلة لاوش Lawshe لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.

٢. استخدام مُعامل الارتباط لبيرسون (Pearson) لحساب الإتساق الداخلي، وصدق المحك الخارجي.
٣. القدرة التمييزية لحساب صدق أدوات البحث.
٤. معامل ثبات ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق؛ لحساب ثبات أدوات البحث.
٥. اختبار T.test لحساب تكافؤ العينة، ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال لإختبار صحة فروض البحث.

### عرض نتائج البحث ومناقشتها

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس قيم العمل التطوعي لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (١٧) نتائج هذا الفرض:

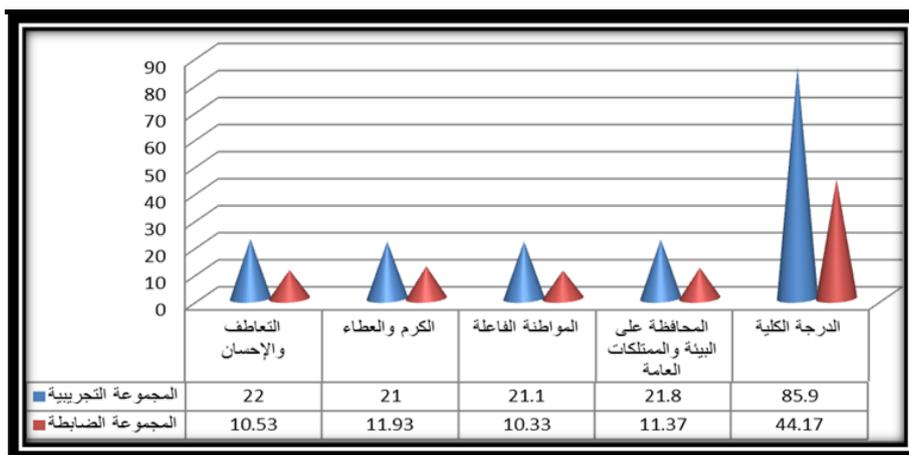
جدول (١٧)

اختبار "ت" ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم العمل التطوعي

حجم التأثير	N2	الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة	الأبعاد
كبير	٠,٩٧	٠,٠١	٤٠,٥٨٠	١,٠٥	٢٢,٠٠	٣٠	التجريبية	التعاطف والإحسان
				١,١٤	١٠,٥٣	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٨٦	٠,٠١	١٨,٩١٦	١,٤٤	٢١,٠٠	٣٠	التجريبية	الكرم والعطاء
				٢,٢٠	١١,٩٣	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٩٤	٠,٠١	٢٩,٣١٤	١,٦٠	٢١,١٠	٣٠	التجريبية	المواطنة الفاعلة
				١,٢١	١٠,٣٣	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٩٥	٠,٠١	٣٣,٢٢٩	١,٢١	٢١,٨٠	٣٠	التجريبية	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة
				١,٢٢	١١,٣٧	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٩٨	٠,٠١	٥٢,٤٤٧	٢,٥٩	٨٥,٩٠	٣٠	التجريبية	الدرجة الكلية
				٣,٥٠	٤٤,١٧	٣٠	الضابطة	

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس قيم العمل التطوعي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:



شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم العمل التطوعي  
التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس قيم العمل التطوعي لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (١٨) نتائج هذا الفرض.

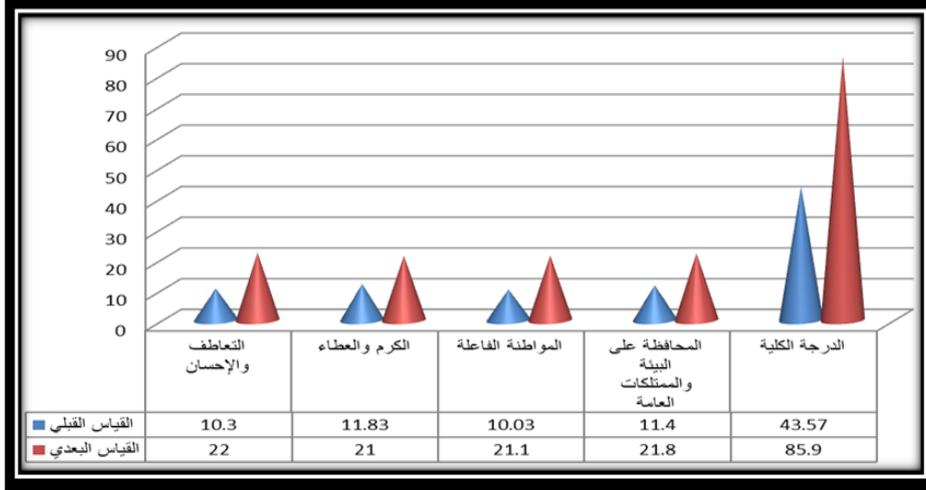
جدول (١٨)

اختبار "ت" ودالتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم العمل التطوعي

حجم التأثير	d	الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	القياس	الأبعاد
كبير	٧,٠٣	٠,٠١	٣٨,٥١١	١,٣٤	١٠,٣٠	٣٠	القبلي	التعاطف والإحسان
				١,٠٥	٢٢,٠٠	٣٠	البعدي	
كبير	٣,٦٢	٠,٠١	١٩,٨١٦	١,٧٤	١١,٨٣	٣٠	القبلي	الكرم والعطاء
				١,٤٤	٢١,٠٠	٣٠	البعدي	
كبير	٥,٥٤	٠,٠١	٣٠,٣٢٥	١,٣٠	١٠,٠٣	٣٠	القبلي	المواطنة الفاعلة
				١,٦٠	٢١,١٠	٣٠	البعدي	
كبير	٦,٦٤	٠,٠١	٣٦,٣٥٤	١,١٠	١١,٤٠	٣٠	القبلي	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة
				١,٢١	٢١,٨٠	٣٠	البعدي	
كبير	١٠,٩٩	٠,٠١	٦٠,١٦٩	٣,١٦	٤٣,٥٧	٣٠	القبلي	الدرجة الكلية
				٢,٥٩	٨٥,٩٠	٣٠	البعدي	

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس قيم العمل التطوعي لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:



شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم العمل التطوعي

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس قيم العمل التطوعي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" والجدول (١٩) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٩)

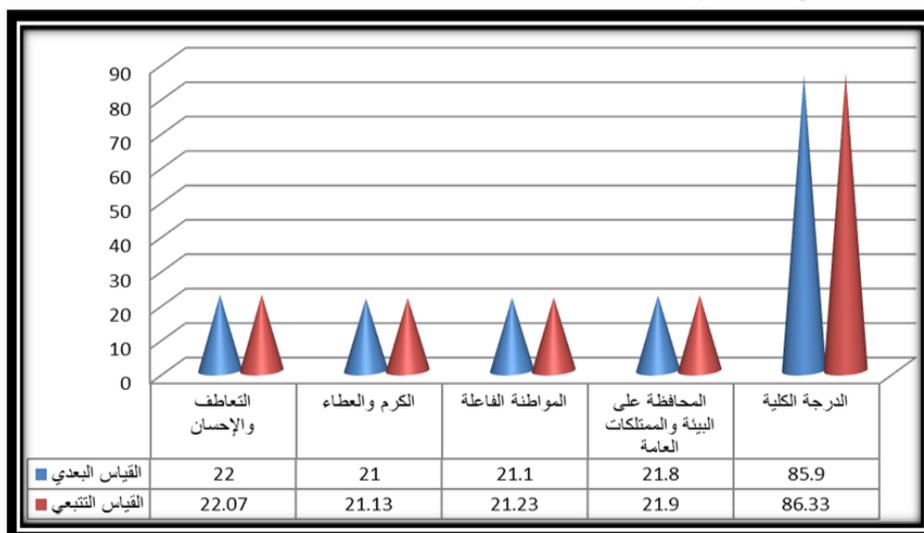
اختبار "ت" ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتبقي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم العمل التطوعي

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
التعاطف والإحسان	البعدي	٣٠	٢٢,٠٠	١,٠٥	٠,٢٥٤	غيردالة
	التبقي	٣٠	٢٢,٠٧	١,٠٥		
الكرم والعطاء	البعدي	٣٠	٢١,٠٠	١,٤٤	٠,٣٨٧	غيردالة
	التبقي	٣٠	٢١,١٣	١,٤٦		
المواطنة الفاعلة	البعدي	٣٠	٢١,١٠	١,٦٠	٠,٣١٣	غيردالة
	التبقي	٣٠	٢١,٢٣	١,٣٨		
المحافظة على البيئة	البعدي	٣٠	٢١,٨٠	١,٢١	٠,٤٢٣	غيردالة

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
والممتلكات العامة	التتبقي	٣٠	٢١,٩٠	١,١٨		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٨٥,٩٠	٢,٥٩	٠,٦٩٤	غيردالة
	التتبقي	٣٠	٨٦,٣٣	٢,٤٤		

يتضح من الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبقي على مقياس قيم العمل التطوعي، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبقي على مقياس قيم العمل التطوعي، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:



شكل (٣)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبقي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم العمل التطوعي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول والثاني والثالث:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن فاعلية البرنامج القائم على أنشطة التوكاتسو في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة؛ حيث ظهر ذلك في القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة واستمر أيضاً ذلك الأثر الإيجابي لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبقي وترجع تلك النتائج إلى عدة نقاط:-

- الإعتناء عند إعداد البرنامج على أسس بناء وإعداد البرامج التعليمية وتصميمها من حيث مراعاة خصائص أطفال الروضة، وإختيار وإعداد محتوى البرنامج حيث يرتبط بالحياة الواقعية للأطفال وبالقضايا الإجتماعية التي تشغل أفكارهم مما ساهم في

زيادة وعى الأطفال بأهمية العمل التطوعي وفهمهم تلك القيم وجعلهم أكثر استعدادًا لممارستها.

■ توظيف وتفعيل أنشطة التوكاتسو والتي من أهم أهدافها تحقيق النمو الشامل للمتعلم ومساعدته على بناء علاقات إنسانية جيدة وتنمية الشعور بالجماعة وتحمل المسئولية وتحقق ذلك من خلال التنويع بين أنشطة التوكاتسو المستخدمة في البرنامج ما بين أنشطة مجلس الفصل وأنشطة التنظيف والريادة اليومية والمناقشات التوجيهية والأنشطة المتعلقة بالعمل والخدمة الإجتماعية التطوعية تبعاً للأهداف المخطط لها في كل نشاط مما أسهم في تشويق الأطفال وإثارة رغبتهم ومشاركتهم بفاعلية في تنفيذ أنشطة البرنامج دون ملل والعمل على تطبيقها فعلياً في حياتهم اليومية.

■ توفير بيئة تعليمية مناسبة تتسم بالعمل الجماعي والتعاوني مما يُشعر الأطفال بالطمأنينة وحرية التعبير وتبادل وجهات النظر أثناء المناقشات التوجيهية وأنشطة الفصل مما جعل الأطفال يعملون كأعضاء في المجتمع يفكرون في أمور يجب فعلها من أجل الجميع وليس من أجلهم فقط. ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (بخيت، ٢٠١٩) حيث تشير النتائج إلى أن أنشطة التوكاتسو وسيلة فعالة لتنمية الشخصية وتكاملها. وتعتبر هذه الأنشطة ضرورية لتزويد الأطفال بالقيم والسلوكيات والمهارات والعادات الإيجابية.

■ تتيح أنشطة التوكاتسو الفرصة للأطفال في تقديم الدعم لبعضهم مما يزيد ثقة كل طفل بنفسه وبزملائه فعلى سبيل المثال في أنشطة المناقشات التوجيهية تقوم الباحثتان في البداية بإدارة النقاش وتوجيه الأطفال نحو النقاط المهمة لتحقيق هدف النشاط ثم تدريجياً يتم ترك المساحة للأطفال لصنع قرارات داخل المجموعة من خلال الإستماع إلى أفكار الآخرين والتعبير عن أفكارهم الشخصية. وفي أنشطة التنظيف أو الريادة اليومية يتم البدء بتبادل الأدوار لأداء التكاليفات الموكلة إليهم من خلال مساعدة بعضهم البعض في مجموعات صغيرة وتشجيعهم على إيجاد طرق متنوعة بمساعدة الباحثتين لجعل الأنشطة ممتعة وخلاقة مع السماح لهم باختيار الأدوار وتبادلها فيما بينهم.

■ كما تساهم أنشطة التوكاتسو أيضاً في بناء علاقات إنسانية قوية ، وتنمى أسلوباً حياتياً صحياً وسلوكاً إيجابياً وفعالاً لمواجهة المشكلات والقدرة على المنافسات الحرة لخلق تربة خصبة من أجل تنمية قدرات الأطفال بصورة فعالة. وتنمية روح المبادرة لتنشئة أطفال قادرين على تحقيق أدوارهم ومسئولياتهم من أجل تكوين حياة جيدة داخل الفصل والمدرسة والمجتمع. وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Komoto;2015) حيث أن أنشطة التوكاتسو تساهم في تنمية المهارات الشخصية والوجدانية لدى المتعلمين .

■ استخدام أنشطة مجلس الفصل وهي تعتمد على الأطفال من حيث طرح الأفكار وتحديد القواعد والتعاون ومساعدة الآخرين ويتم تشكيل مجلس الفصل من بين الأطفال حيث يتولى بعضهم دور الرئيس والآخر دور النائب وأعضاء المجلس ويتم تبادل أدوار الرئيس والنائب بين الأطفال بالتناوب، مما يعزز شعورهم بأهمية دورهم في اتخاذ القرارات داخل الفصل ويعزز قدراتهم على طرح المشكلات والقضايا التي

بواجهونها في الصف، ويساعدهم على التعبير عن آرائهم الشخصية مع مراعاة مصلحة زملائهم. ولقد ظهر هذا فعليا أثناء تطبيق نشاط (صندوق العطاء) من خلال اختيار الأطفال لطريقة تزيين الصندوق بأنفسهم، ثم تحديدهم للأشياء التي يمكن أن يتبرع بها كل طفل من ألعاب صغيرة ورسومات قامو برسمها، ثم الإتفاق فيما بينهم على كيفية توزيع محتويات الصندوق فيما بينهم كرمز للتبادل بينهم. ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة (Tsuneyoshi, R., Kusanagi, K., & Takahashi, 2016) أن الأطفال خلال تنفيذهم لأنشطة التوكاتسو يحددون بأنفسهم التحديات التي تواجههم في الفصل أو المدرسة ثم يتناقشون في طريقة حلها ثم ينفذون الحلول التي توصلوا إليها.

- ساعدت أنشطة التوكاتسو في جذب انتباه الأطفال وتحقيق إيجابية تفاعلهم وخاصة وأن قيم العمل التطوعي من أهم القضايا التي لها صلة بواقع حياتهم وتمس احتياجاتهم الفعلية مما خلق لديهم الرغبة في المشاركة في الأنشطة وحفز دافعيتهم نحو التعلم وجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتحقيق التواصل الفعال وبث روح الألفة والمودة بين الأطفال وبعضهم وبينهم وبين الباحثان. ويتفق هذا مع نتائج دراسات كلاً من (إسماعيل والحسيني، ٢٠٢١)، (عمر، ٢٠١٨)، (هاشم، ٢٠١٧)، (الهنساوي، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن أنشطة التوكاتسو تسهم في تحقيق المتعة والسعادة في العملية التعليمية، كما تعزز العديد من المهارات الحياتية ومستويات التفكير المختلفة، مثل التفكير البنائي، والتفكير المنتج، والعمل الجماعي، ومهارات حل المشكلات، والتعاون واتخاذ القرار، بالإضافة إلى تحمل المسؤولية والقيم الأخلاقية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال؛ حيث يعتمد البرنامج أثناء تقديم كل نشاط من أنشطته على فنيات، ووسائل وطرائق، واستراتيجيات حديثة ومتنوعة قائمة على إيجابية المتعلم.
- إتاحة الوقت الكافي للأطفال أثناء تطبيق أنشطة التوكاتسو حتى يتمكن الأطفال من فهم خطوات كل نشاط وممارستها بسهولة، وتكرار قيم العمل التطوعي أثناء أنشطة البرنامج بحيث تقدم القيمة الواحدة خلال أكثر من نشاط، والإهتمام بالتقويم المستمر للأطفال في كل نشاط مع تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لهم.
- تناول البرنامج الأطفال في سن الروضة لضرورة تنشئة الأطفال تنشئة إجتماعية سليمة من خلال تنمية بعض قيم لعمل التطوعي لديهم منذ سن الطفولة. ويتفق هذا ما أكدته دراسة (Cawley, 2021) حيث أن توفير الفرص التعليمية للأطفال لإكتساب قيم العمل التطوعي يلعب دوراً كبيراً في تقديم مبادرات إبداعية تسهم في فهمهم لمعاني قيم العمل التطوعي حتى تصبح جزءاً من شخصيتهم الذاتية وصولاً إلى تشكيل القيم لديهم وتطبيقهم لها في حياتهم. ولقد اهتم البحث الحالي بتنمية بعض قيم العمل التطوعي المتمثلة في (التعاطف والإحسان، والكرم والعطاء، والمواطنة الفاعلة، المحافظة على البيئة والممتلكات العامة) وقد اتفق ذلك مع دراسة كلاً من (الجنى، ٢٠٢٣) (حرير، ٢٠٢٢) (الحازمي، ٢٠١٧) حيث أشارت النتائج إلى أن العمل

التطوعي يتضمن الكثير من القيم التربوية الإسلامية خاصة القيم الإجتماعية التي تقوى علاقة الفرد بالآخرين وأن التمسك بها وتطبيقها يثمر السعادة في الدنيا والآخرة.

- وأخيراً وليس بأخراً تعد نتائج هذا البحث إضافة إيجابية لإستخدام أنشطة التوكاتسو مع أطفال الروضة حيث تتفق مع نتائج العديد من الأبحاث والدراسات التي أثبتت فعالية وأهمية أنشطة التوكاتسو في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المنشودة ومن هذه البحوث والدراسات دراسة (فكري، ٢٠٢٤)، (الشافعي، ٢٠٢٣)، (إبراهيم، ٢٠٢٣)، (عمران وآخرون، ٢٠٢٣).

التحقق من نتائج الفرض الرابع:

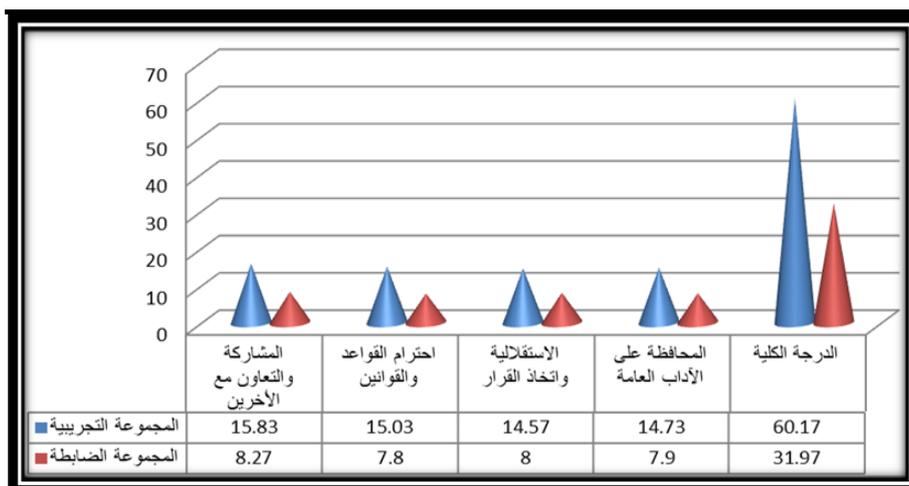
ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (٢٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢١): اختبار "ت" ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية

حجم التأثير	N2	الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة	الأبعاد
كبير	٠,٩٢	٠,٠١	٢٥,٥٩٥	١,٤٤	١٥,٨٣	٣٠	التجريبية	المشاركة والتعاون مع الآخرين
				٠,٧٤	٨,٢٧	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٩١	٠,٠١	٢٣,٨٨٨	١,٤٠	١٥,٠٣	٣٠	التجريبية	احترام القواعد والقوانين
				٠,٨٩	٧,٨٠	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٩٤	٠,٠١	٢٩,٤١٢	٠,٩٧	١٤,٥٧	٣٠	التجريبية	الإستقلالية و اتخاذ القرار
				٠,٧٤	٨,٠٠	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٩٢	٠,٠١	٢٦,٣٣٧	١,١١	١٤,٧٣	٣٠	التجريبية	المحافظة على الآداب العامة
				٠,٨٨	٧,٩٠	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٩٨	٠,٠١	٤٩,٦٠٨	٢,٦٩	٦٠,١٧	٣٠	التجريبية	الدرجة الكلية
				١,٥٦	٣١,٩٧	٣٠	الضابطة	

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

والشكل البياني (٤) يوضح ذلك:



شكل (٤)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية

التحقق من نتائج الفرض الخامس:

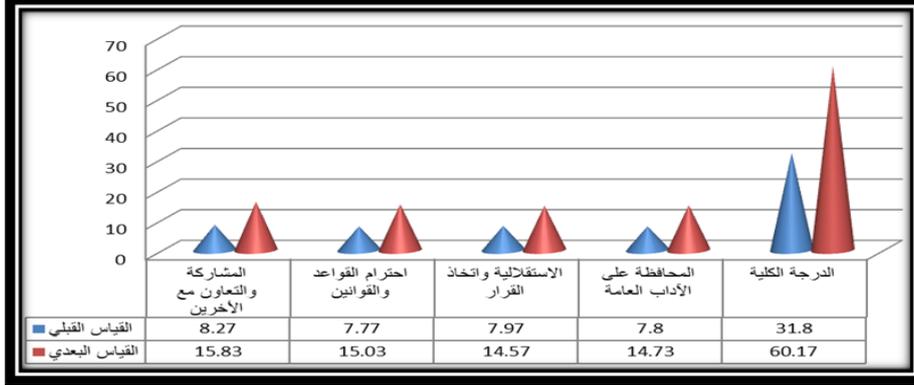
ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (٢٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٢): اختبار "ت" ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية

حجم التأثير	d	الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	القياس	الأبعاد
كبير	٤,٨٢	٠,٠١	٢٦,٤١٩	٠,٦٩	٨,٢٧	٣٠	القبلي	المشاركة والتعاون مع الآخرين
				١,٤٤	١٥,٨٣	٣٠	البعدي	
كبير	٤,٤٣	٠,٠١	٢٤,٢٩٠	٠,٨٦	٧,٧٧	٣٠	القبلي	احترام القواعد والقوانين
				١,٤٠	١٥,٠٣	٣٠	البعدي	
كبير	٥,٨٣	٠,٠١	٣١,٩١٨	٠,٦٧	٧,٩٧	٣٠	القبلي	الإستقلالية واتخاذ القرار
				٠,٩٧	١٤,٥٧	٣٠	البعدي	
كبير	٤,٦٠	٠,٠١	٢٥,١٩٨	٠,٨٥	٧,٨٠	٣٠	القبلي	المحافظة على الآداب العامة
				١,١١	١٤,٧٣	٣٠	البعدي	
كبير	٩,٨٠	٠,٠١	٥٣,٦٧٨	١,٤٧	٣١,٨٠	٣٠	القبلي	الدرجة الكلية
				٢,٦٩	٦٠,١٧	٣٠	البعدي	

يتضح من الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

والشكل البياني (٥) يوضح ذلك:



شكل (٥)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية  
التحقق من نتائج الفرض السادس:

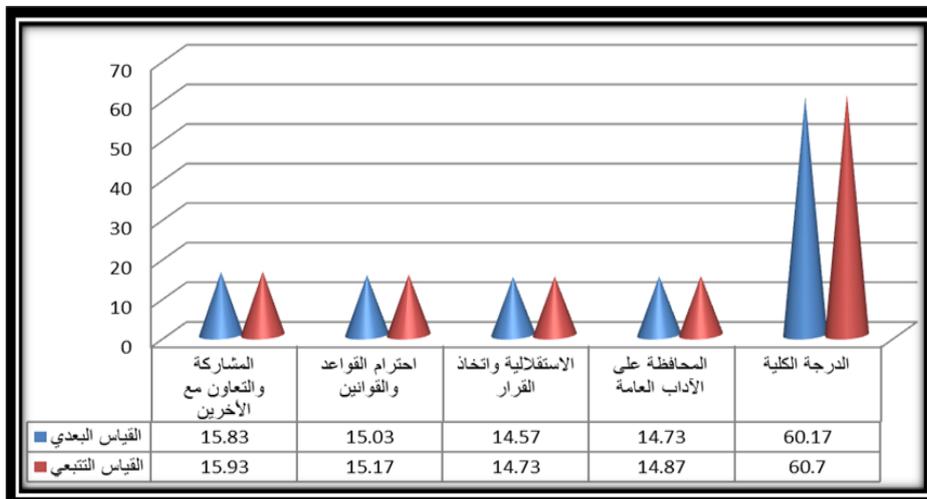
ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي علي بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" والجدول (٢٣) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٣): اختبار "ت" ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتبقي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الإجتماعية

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المشاركة والتعاون مع الآخرين	البعدي	٣٠	١٥,٨٣	١,٤٤	٠,٢٤٤	غيردالة
	التبقي	٣٠	١٥,٩٣	١,٣٩		
احترام القواعد والقوانين	البعدي	٣٠	١٥,٠٣	١,٤٠	٠,٣٢٦	غيردالة
	التبقي	٣٠	١٥,١٧	١,٣٩		
الإستقلالية و اتخاذ القرار	البعدي	٣٠	١٤,٥٧	٠,٩٧	٠,٦٤٥	غيردالة
	التبقي	٣٠	١٤,٧٣	١,٠٥		
المحافظة على الآداب العامة	البعدي	٣٠	١٤,٧٣	١,١١	٠,٤٦٥	غيردالة
	التبقي	٣٠	١٤,٨٧	١,٠٧		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٦٠,١٧	٢,٦٩	٠,٧٧٠	غيردالة
	التبقي	٣٠	٦٠,٧٠	٢,٣٥		

يتضح من الجدول (٢٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية، وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

والشكل البياني (٦) يوضح ذلك:



شكل (٦)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتبعي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع والخامس والسادس:

يرجع التقدم الذي حققه أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على بطاقة ملاحظة ممارسات المسؤولية الإجتماعية لقياس فاعلية البرنامج في تنميتها إلى عدة نقاط هي:

- تضمن البرنامج مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تحفز دافعية الأطفال وتشجعهم على الانخراط في العمل التطوعي مما يساهم في اندماجهم وممارستهم سلوكيات اجتماعية إيجابية تتناسب مع خصائصهم، على سبيل المثال عندما يشارك الطفل في أنشطة تطوعية بسيطة مثل مساعدة زميله في حمل أعباءه أو تنظيف الصف يشعر بأنه جزء فعال من مجتمعه الصغير مما يعزز لديه شعور الإنتماء والمسؤولية تجاه هذا المجتمع.
- ومن أهم ما ساعد في تنمية ممارسات الأطفال للمسؤولية الإجتماعية إشراك الأطفال في الأنشطة الجماعية التي يتم فيها التفاعل بين الطفل وزملائه لتحقيق المهمة أو الهدف المطلوب منهم انجازه أثناء تطبيق أنشطة البرنامج وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة

(Pedrini, Lisa, 2004) حيث أكدت على أهمية التعرف على العوامل التي تسهم في تنمية المسئولية الإجتماعية فوجدت أنه لا بد من تشجيع التعاون وإعطاء وقت للحوار والمناقشة واحترام الشخصيات وأرائها وإعطاء فرص للمشاركة الفعالة لحل أى مشكلة.

- إعطاء الأطفال الثقة وأنهم قادرين على تحمل المسئولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين كان له الأثر في تعزيز ممارسات المسئولية الإجتماعية في نفوسهم في مجالات متعددة كالإلتزام بالتوجهات والمشاركة في الأعمال المنزلية وترتيب الأغراض والحفاظ على الممتلكات سواء في المنزل أو في الروضة والحرص على النظافة الشخصية بالإضافة إلى المبادرة لفعل الخير دون مقابل والإبتعاد عن العدوانية والتعاون خلال مجموعات العمل والإهتمام بالآخرين والإحساس باحتياجاتهم والعمل على تقديم المساعدة لهم.
- التدريب المستمر على كل نشاط من أنشطة البرنامج والتكرار في الأنشطة المقدمة للأطفال وتدريبهم عليها بطريقة تمس حياتهم كممارسات واقعية، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (شلي، وأبو الخير، ٢٠١٩) أن الخبرات الإجتماعية التي يمر بها الأطفال في البرامج المقدمة لهم تساهم في تنمية المسئولية الإجتماعية لديهم.
- إستمرارية فاعلية البرنامج بعد مدة من التطبيق مما يؤكد قدرة البرنامج على تنمية قيم العمل التطوعي وممارسات المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة وأصبح لديه الرغبة الداخلية في التعاون مع الآخرين والمبادرة بتقديم المساعدة للآخرين والقيام بالتعبير عن رأيه تجاه المواقف المختلفة بكل ثقة وبدون خوف فضلاً عن احترامه لأقرانه في المواقف المختلفة وتحمله للمسئولية وإقباله على حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات المناسبة.
- تنوع الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة كالحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، والتقليد والمحاكاة، والتعلم من خلال اللعب، والقصة التعليمية يجعل التعلم أكثر تشويقاً وملائمة لخصائص الأطفال في مرحلة الروضة، ويعزز استجاباتهم الإيجابية ويزيد من تفاعلهم مع القيم المتضمنة في البرنامج على سبيل المثال، يمكن للأنشطة العملية مثل تنظيف حديقة المدرسة أو المشاركة في توزيع الوجبات المدرسية التي توزع بالمعهد محل تطبيق البرنامج أن تعلم الأطفال أهمية العطاء وتحمل المسئولية تجاه الآخرين. كما أن استخدام القصص التي تحمل قيماً إنسانية يساعد في بناء وعي الطفل بأهمية العمل التطوعي وتأثيره الإيجابي على الفرد والمجتمع مما يزيد من دافعية الأطفال ويحفزهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة التطوعية ويسهم في تنشئة جيل واعٍ ومتحمل للمسئولية الإجتماعية، قادر على الإسهام في بناء مجتمع أكثر تماسكاً وتعاوناً.
- تعاون أسر أطفال المجموعة التجريبية مع الباحثين لتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التطوعية المدرسية ومتابعة مشاركتهم وتقديم الدعم اللازم لهم وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (السطوحى، ٢٠٠٥) التي أكدت على أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لطفل الروضة.

■ ساعدت أنشطة التوكاتسو المتضمنة في البرنامج الحالي على تلبية إحتياجات الأطفال في تنمية ممارسات المسؤولية الإجتماعية حيث توفر مناخاً مناسباً لإدارة النقاش والحوار والتفاعل بين الأطفال والباحثان وبين الأطفال وبعضهم وهذا ما عزز عملية التواصل والتفاعل المباشر وإعطاء أمثلة واقعية لقيم العمل التطوعي التي تمس الممارسات اليومية وتنعكس إيجابياً على شعورهم بالمسؤولية الإجتماعية تجاه أنفسهم مما يعود بالنفع عليهم وعلى الآخرين. ويتسق هذا مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام الأنشطة التربوية المختلفة لتنمية المسؤولية الإجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة منها دراسة (داود، ٢٠٢٢) ودراسة (بخيت وآخرون، ٢٠١٧) ودراسة (العيوطي وآخرون، ٢٠٠٨).

■ وعليه يمكن القول أن تنمية قيم العمل التطوعي (التعاطف والإحسان، والكرم والعطاء، والمواطنة الفاعلة، المحافظة على البيئة والممتلكات العامة) و تنمية أبعاد المسؤولية الإجتماعية المشاركة والتعاون مع الآخرين- وإحترام القواعد والقوانين- والإستقلالية وإتخاذ القرار- والمحافظة على الآداب العامة) لدى أطفال الروضة كان له تأثير كبير على تكوين اتجاه إيجابي في نفوس الأطفال نحو تطبيق الممارسات التي تعبر عن إكتسابهم للقيم والممارسات التي يسعى البرنامج لتنميتها. وقد تجلى ذلك بوضوح خلال تنفيذ أنشطة البرنامج؛ حيث أظهر أطفال المجموعة التجريبية اهتماماً بنظافة الروضة وتجميل القاعات، بالإضافة إلى المحافظة على النباتات والإلتزام بالقواعد والتعليمات. كما شاركوا في الأعمال التطوعية دون انتظار مقابل أو مكافأة، مثل مساعدة مسئولة النظافة في ترتيب وتنظيم غرفة النشاط، ومشاركة الطعام مع زملائهم الذين سقط طعامهم على الأرض، وكذلك مشاركة المصروف اليومي لمن لم يحضر مصروفه وإعداد بعض الأطفال بطاقات و رسائل شكر وتقديمها للباحثتين والمعلمات بالروضة، كما بادروا بالمشاركة في الأعمال الجماعية التي تم تنفيذها خلال أنشطة الفصل أو الريادة اليومية مع الباحثتين، مما خلق جوّاً يشجع السلوك الإيجابي فعندما يمارس الطفل قيم العمل التطوعي، تتحول هذه القيم إلى سلوكيات إيجابية تظهر في تعامله مع الآخرين، وهذا يعزز لديه ممارسات المسؤولية الإجتماعية ويجعله أكثر قدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعه.

### توصيات البحث:

- تطبيق أنشطة التوكاتسو فعلياً داخل قاعات رياض الأطفال في ضوء خطة معدة لذلك خلال فقرات البرنامج اليومي؛ حيث تؤثر إيجابياً على جميع جوانب العملية التعليمية .
- دمج أنشطة التوكاتسو مع بعض محاور منهج رياض الأطفال (كالفنون- اكتشف) لخلق مشاريع تطوعية متعددة الأبعاد داخل المدرسة كأنشاء حديقة وزراعة النباتات في المدرسة أو تصميم لوحات وعرض مسرحيات تعكس أهمية العمل التطوعي والعمل من أجل المصلحة العامة.
- إعداد دورات تدريبية وورش عمل لإكتساب معلمات رياض الأطفال كيفية تطبيق أنشطة التوكاتسو في ضوء محاور المنهج والخطط المطبقة بالروضات.

- زيادة وعى المعلمات وأولياء الأمور بكيفية توجيه الأنشطة التطوعية دون فرض السيطرة وجعل دورهم ميسيرين وموجهين أكثر منه ملقنين والتشجيع على المشاركة فى المبادرات التطوعية.
- توجيه نظر القائمين على رياض الأطفال بضرورة التعاون الفعلى مع بعض مؤسسات العمل التطوعى مما يسهل المشاركة الفعلية للأطفال.

#### بحوث مقترحة:

- أثر استخدام أنشطة التوكاتسو فى تنمية المهارات قبل الأكاديمية للأطفال الروضة.
- فاعلية إستخدام أنشطة التوكاتسو فى إجراء بحوث تجريبية مع الفئات الخاصة من الأطفال (الموهوبين - وضعاف السمع - وذوى صعوبات التعلم) فى مرحلة رياض الأطفال.
- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتفعيل دور أنشطة التوكاتسو فى تنمية القيم لدى أطفال الروضة.



## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم ، إيمان السعيد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية بعض مفاهيم البيئة الخضراء لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة ، ع ٤٥ سبتمبر ، ١٢٢٨-١٢٩٢.
- إبراهيم ، رماز حمدى ، خليل ، رشا إسماعيل. (٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال قائم على تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية لتنمية الهوية الوطنية لدى طفل الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مج ١٨، ع (٥) الجزء الأول ابريل، ٨٣-١١٠.
- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية الدولية، نظرة متكاملة. الأسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- أبو حديد، فاطمة عبدالسلام. (٢٠٢٠). وحدة مقترحة فى القياس قائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية بعض المهارات الحياتية الرياضياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات. مج ٢٣ ع (١) الجزء الأول، ١٦٩-٢١٢.
- أحمد، حنان عبدالعزيز. (٢٠٢٤). فاعلية فنون الأداء فى تنمية مهارتى التفاوض وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية ، العدد (٣٠) ٢١٧-٢٥٦.
- إسماعيل، إبراهيم السيد، الحسينى، أحمد توفيق. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وممارستها فى تحسين التفكير البنائى والصلابة النفسية لدى معلمات التعليم الأساسى. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد ع (٣٣) ٣٧١-٤٢٩.
- بخيت، ماجدة هاشم، سيد، منال أنور، مصطفى، جمالات غيط. (٢٠١٧). أثر التربية المدنية فى تنمية الانتماء والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية كلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط ع (٢) ٢٣٦-٢٩٥.
- بخيت، شيماء بخيت. (٢٠١٩). بعض أنشطة المدارس المصرية اليابانية ودورها فى تنمية شخصية الطفل المصرى وفق رؤية التعليم ٢٠٣٠. المؤتمر الدولى الثانى: بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال ٤١٤-٤٢٦
- <http://search.mandumah.com/Record/1041602>
- بدروس، وفاء زكى. (٢٠٢١). أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسى وتبنى نظام التعليم الجديد (٢٠٠) فى مصر: دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس اليابانية المصرية، المجلة التربوية لكلية التربية. جامعة سوهاج ، ع (٩١) ٤٩٣٥-٧٤٨١.
- DOI: 10.21608/edusohag.2021.199325
- برطشة، المختار عمر. (٢٠١٣). الضبط والمسؤولية الاجتماعية بمؤسسات التعليم العالى فى ليبيا، جامعة الزاوية نموذج ، المؤتمر العلمى العربى السادس " التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربى"

للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببها. مصر، المجلد الأول، يوليو ٢٠٢٩-٣٤٠.

البركات، على أحمد. (٢٠٢٢). ممارسات التربية الوالديه في غرس قيم العمل التطوعي لدى أطفال إمارة الشارقة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. كلية التربية، مج ٤٦ ع (٤)، يونيو ١٦١-٢٢٢.

البكري، نورمان عيد. (٢٠١٠). المسؤولية الإجتماعية "الإطار النظري" المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية في جاكرتا، ج ١، الرياض.

الهنساوي، فاطمة محمد. (٢٠١٨). الاستفادة من نموذج بناء الشخصية المتكاملة "التوكاتسو" في التعليم الياباني وتطبيقاته في أنشطة التربية الموسيقية. مجلة أمسيات تصدرها جمعية أمسيات مصر (التربية عن طريق الفن) مج ١٣ ع (١٤)، ١٥٣-١٦٢.

التويجري، صالح بن حمد. (٢٠٢٠). العمل التطوعي آفاق وتطلعات. العبيكان للنشر.

الجهني، هناء صالح. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في تعزيز العمل التطوعي في مرحلة الطفولة المبكرة. رسالة ماجستير كلية التربية جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. <http://search.mandumah.com/Record/1436791>

الحارثي، فاطمة عبدالله. (٢٠١٣). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تعليم المسؤولية الإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية في مدينة الطائف. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

<http://search.mandumah.com/Record/1369512>

الحازمي، ماجد بن عبدالله. (٢٠١٧). قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الإسلامية. مجلة البحث العلمي في التربية ع (١٨)، ٥٠٧-٥٥٢.

حريري، سماح عبدالله. (٢٠٢٢). درجة تضمين منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال لقيمتي تحمل المسؤولية والإحسان التي تنمي سلوك العمل التطوعي لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة. مجلة القراءة والمعرفة مج ٢٢ ع (٢٥٠) الجزء الثاني، ٥٩-٨٩.

حسين، أسماء عبدالرحمن (٢٠١٩). مجالات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

حسين، بدرية يوسف. (٢٠١٧). درجة إمتلاك معلم اللغة العربية لقيم العمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر بالأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية. <https://0810g5xk2-1105-y-https-search-mandumah-com>

حوالة، سهير محمد. (٢٠١٣). فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الإجتماعية في المؤسسات التربوية. مجلة العلوم التربوية، مصر مج ٢١ ع (٤)، ٥-١٨.

داغستاني، بلقيس إسماعيل. (٢٠١٥). التربية الدينية والإجتماعية للأطفال. الرياض: العبيكان للنشر.



داود، دميانة صلاح.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسئولية الإجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، مجلد ٢٣، ع (٤) ج ١، ١٣٣-١٨٥.

دليل المعلم للأنشطة الخاصة "توكاتسو".(٢٠٢٣). وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى.

الدوسرى، راشد بن ظافر.(٢٠١٨). غرس قيم العمل التطوعى لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط – الجزائر- مجلة دولية محكمة، ع(٧١) ، ٧٨-١١٠.

<https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/947637>

راشد، جوهرة حمدى.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة كلية لتربية. جامعة المنوفية، مج ٣٥ع(٣)، ٤١٥- ٣٨٠.

ردام، كلثوم عبدعون.(٢٠١٨).المسئولية الإجتماعية لدى معلمات رياض الأطفال الأهلية والحكومية (دراسة مقارنة).مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢٩ع (٣)، ٢٥٥٧- ٢٥٦٩.

الزغبى، سلوى.(٢٠١٦). أنشطة التوكاتسو، أول تطبيقات التجربة اليابانية على المدارس المصرية ٣٠ إبريل <https://www.elwatannews.com/news/details/1137968e>

السرхан، هدى حمد، الجرايده، نبيلة عبدالرحمن.(٢٠٢٠). العمل التطوعى بين النظرية والتطبيق. المجلد الثانى، مكتبة الرشد .

السطوحى، هيام.(٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لطفل الروضة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.

سعيد، عاطف محمد، الدسوقى، أمانى إبراهيم.(٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في التربية المدنية في تنمية السلوك الإيجابى والمسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى الثانى بعنوان حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الإجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، جامعة عين شمس، مج ١، ٦٠-٩١.

سليم، ماجدة فتحى.(٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائى لتنمية قيم العمل التطوعى لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة – جامعة بنى سويف مج ٢ع(٣)، ١٦-١٠٢ .

الهياجنة، وائل سليم، حجازى، عبد الحكيم ياسين.(٢٠١٦). مفاهيم أساسية في التربية ط١، المعتز للنشر والتوزيع.

السماحى، زينب موسى، فكرى، إيمان جمال، الزناتى، منارمحمد.(٢٠٢٠). دور رياض الأطفال في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال – جامعة بورسعيد، ع(١٦)، ١٢٢٥-١٣٠٩.

السيد ، رشاش سيد.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على تخطيط مواقف تعليمية تفاعلية في ضوء استراتيجية التعليم المتميز لتنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط ع(٢٧) أكتوبر، ٢٤٠-٣٢٦.

الشافعي، نبيلة.(٢٠٢٣). أنشطة التوكاتسو اليابانية كمدخل لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة. مجلة الطفولة، ع (٤٣) يناير، ١٣٠٣-١٣٤٠.

شاهين، راندة أحمد.(٢٠١٨). أثر تطبيق تجربة نظام التعليم الياباني على التعليم المصري في صناعة طفل المستقبل . مجلة دراسات في الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط ، مج ٢ ع(٥)، ٢٦٢-٣٠٠.

الشبراوي، عبدالناصر سلامة، الشتيحي، إيناس سعيد، راشد، جوهرة حمدي.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، مج ٣٥ ع(٣)، ٣٨٠-٤١٥.

الشطى، خالد يوسف.(٢٠٠٩). ثقافة العمل التطوعي بين الشباب ومدى أهمية الفردية والمجتمعية. ورشة عمل تدريبية، قطر في الفترة (٢٣-٢٤) مارس.

شلبى، ريمان عبدالحى، أبو الخير، العنود عبدالحميد.(٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة بجازان في ضوء ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر مج ١ ع(١٨٣)، ٧٨٦-٧٥٠.

الشناوى، أحمد محمد.(٢٠١٠). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالإسماعلية، جامعة قناة السويس، ع(١٨)، ١-٤٤.

شويح، أيوب دياب.(٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزة، رسالة ماجستير. كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الصاعدي، فائزة حميدان.(٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسئولية الإجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة تجريبية). مجلة كلية التربية أسيوط مج ١٢ ع(٣٧)، ٢٩٠-٣٢٩.

صادق، مصطفى عبدالحليم، النجاشي، فوزية محمود، عبدالعزيز، فاطمة سامى، إبراهيم، إسراء محمدى.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج ألعاب حركية في تنمية المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية ع(١٠٧)، ١٨١-٢١٢.

صالح، سيد.(٢٠١٧). توكاتسو فكرة قابلة للتطبيق ، التعليم المرى على النموذج الياباني

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/579659.aspx>

طلب، هيام عبدالراضى.(٢٠١٨). استخدام المدخل الإنتقائي في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الإجتماعية للشباب الجامعى بعد ثورة (٢٥) يناير. رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبدالرحمن، إقبال عوض الكريم.(٢٠١٠). المسئولية الإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة بمحلية الخرطوم شرف وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد دراسات الأسرة، الخرطوم، السودان.

- عبدالله ، شهيناز محمد.(٢٠١٨). فاعلية أنشطة البراعم في تحقيق نواتج التعلم المتوقعة وتنمية المسؤولية الإجتماعية لأطفال الروضة. مجلة دراسات في التربية والطفولة ع(٧)، ٤٤٥-٤٨٨.
- عبدالمقصود، حسنية الغنيمي.(٢٠١٠). المسؤولية الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة دليل على . القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المنصف، رحاب نبيل.(٢٠١٦). ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الخلاقة في مادة الإقتصاد المنزلي ودور ذلك في تشكيل المسؤولية الإجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب يناير ع(١)، ١٢-٤٤.
- عبيد، عهود بنت ناصر.(٢٠١٥). دور الأسرة في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى أبنائها. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الملك سعود.
- العزازی، سعاد إبراهيم.(٢٠١٣). واقع المسؤولية الإجتماعية لدى بعض فئات المجتمع. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج ١ ع(٣)، ٣٢-٦٥.
- العكايلة، إخلص أحمد.(٢٠١٦). درجة مراعاة المنهاج الوطني الفاعلي لرياض الأطفال لمفاهيم المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر معلماته. رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية ، الأردن.
- عمر، زيزى حسن.(٢٠١٨). فعالية وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعي لتلميذات المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للإقتصاد المنزلي ، ع (٣٤)، ٢٨٥-٣٢٤.
- عمر، علاء محمد ربيع.(٢٠٢٠). واقع الإستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو بلس: دراسة نقدية لمشروع المدارس اليابانية.مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية مج ١٤ ع(٣) يوليو الجزء الأول، ٢٤٥ - ٣٢١.
- عمران، خالد عبداللطيف، رشوان، إيمان محمد، عبدالفتاح، هاجر أحمد.(٢٠٢٣). توظيف أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طفل الروضة. مجلة شباب الباحثين كلية التربية جامعة سوهاج ، ديسمبر مج ٤ ع (١٩)، ٦٢٦-٦٨٢.
- العنانى، حنان عبدالحميد.(٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة العربية مج ١١ ع (٤١)، ٨-١٧٢.
- عنتر، محمد عبدالله.(٢٠١٣). العمل التطوعي في المؤسسات الرياضية. الأسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر .
- العيوط، ربهام ربيع، قناوى، هدى محمد، حسونة، أمل محمد.(٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي بإستخدام بعض الأنشطة المسرحية في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة (٤-٦) سنوات. مجلة كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد ع(٢)، ٤٣-٧٥.

- الغامدى، عبدالعزيز محمد. (٢٠٠٨). العمل الإجتماعى التطوعى من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته فى المدرسة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الفايز، ميسون على. (٢٠١٢). معوقات العمل التطوعى لدى الطالبة الجامعية. مجلة شؤون إجتماعية، الإمارات، مج ٢٩ ع (١١٦)، ١٩٢-١٤٣.
- فكرى، إيمان جمال. (٢٠٢٤). فعالية برنامج أنشطة التوكاتسو فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الحضارية لدى طفل الروضة فى ضوء مبادرة تجمل بالأخلاق. مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المينا مج ٣ ع (٣) ابريل، ١٣٧-٢٢٤.
- كندى، ابتهاج يحيى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج فى الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة فى مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- مباركى، ريم عبدالله، الزهرانى، بدرية ضيف الله. (٢٠٢٢). فاعلية الأنشطة القصصية الإلكترونية فى تنمية مهارات المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة المناهج وطرق التدريس مج ١ ع (١٣)، ٨٧-١١٤. DOI: <https://doi.org/10.26389/AJSRP.L280522> Available at: <https://www.ajsrp.com>
- محمد، فريدة فؤاد. (٢٠٢٣). أنشطة التوكاتسو وتنمية مهارات فعالية الحياة لتلاميذ المدارس المصرية اليابانية. مجلة البحوث فى مجالات التربية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا ع (٤٤)، ١٣٨٥-١٤٤٨.
- محمد، سها أمين. (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالمسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- محمد، عايدة زيب عبدالله. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية يناير الجزء الأول مج ٢١ ع (١)، ٨٩-١١٩.
- مخيمر، عماد محمد. (٢٠١١). المدخل إلى علم النفس الإرتقائى بحوث معمقة فى مراحل تنمية الجوانب الإيجابية فى الشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- منقريوس، فريال بشرى. (٢٠١٨). أنشطة التوكاتسو فى المدارس اليابانية. ورقة عمل فى المؤتمر الدولى لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، بناء طفل لمجتمع أفضل فى ظل المتغيرات المعاصرة، ٣٤٤-٣٥٣. <http://search.mandumahcom.mplbci.ekb.eg>
- نجف، أفراح أحمد. (٢٠١١). المسئولية الإجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ع (٣٠)، ١-٢١.
- نصار، حنان محمد. (٢٠١٧). فاعلية أنشطة المطبخ كمدخل لتنمية بعض المهارات الفنية وممارسات المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج ٤ ع (٢)، ١٢٧-٢١٠.
- نوار، أحمد زينهم. (٢٠١٥). الإعلام التربوى ودوره فى تنمية قيم العمل التطوعى وخدمة المجتمع المتوافرة فى التعليم المصرى. دراسات فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب سبتمبر ع (٦٥)، ١٦١-٢٤٢.



هاشم، هبة هاشم محمد. (٢٠١٧). تصور مقترح لمنهج الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية بعض المفاهيم الأخلاقية لديهم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ع (٩٢)، ١-٤٧.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠١٩). دليل المعلم للأنشطة الخاصة المطبقة بالمنهج الجديد (٢٠٠) أساسيات التوكاتسو.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠١٨). دليل الأنشطة الخاصة التوكاتسو رؤية مصر ٢٠٣٠، التجربة اليابانية ودورها في تغيير المجتمع المصرى .

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠٢٠). دليل المعلم للأنشطة الخاصة (توكاتسو) للمدارس المصرية اليابانية.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ووكالة التعاون الدولي اليابانية جاىكا. (٢٠١٨). دليل الأنشطة الخاصة التوكاتسو القاهرة مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية CCIMD

المراجع العربية مترجمة:

- Ibrahim, E. A. (2023). The effectiveness of a program based on Tokkatsu activities in developing some green environment concepts among kindergarten children. *Childhood Journal*, (45, September), 1228–1292.
- Ibrahim, R. H., & Khalil, R. I. (2021). A proposed training program for kindergarten teachers based on activating the role of social responsibility to develop national identity among kindergarten children. *Journal of Education and Child Culture, Faculty of Early Childhood Education, Minia University*, 18(5, Part 1, April), 83–110.
- Abu Al-Nasr, M. M. (2019). *International Social Work: An Integrated Perspective*. Alexandria: The Modern University Office.
- Abouhadid, F. A. (2020). A proposed unit in measurement based on Japanese Tokkatsu activities to develop mathematical life skills among primary school pupils. *Mathematics Education Journal*, 23(1, Part 1), 169–212.
- Ahmed, H. A. (2024). The effectiveness of performance arts in developing the skills of negotiation and social responsibility among kindergarten children. *Journal of the Faculty of Specific Education for Educational and Qualitative Studies*, (30), 217–256.
- Ismail, I. S., & El-Husseiny, A. T. (2021). The effectiveness of a training program based on Japanese Tokkatsu activities and their practice in improving constructive thinking and psychological resilience among basic education teachers. *Journal of the Faculty of Education, Port Said University*, (33), 371–429.
- Bakhit, M. H., Sayed, M. A., & Mostafa, G. G. (2017). The impact of civic education in developing affiliation, citizenship, and social responsibility among kindergarten children. *Scientific*

- Journal of the Faculty of Kindergarten, Assiut University*, (2), 236–295.
- Bakhit, S. B. (2019). Some activities of Egyptian-Japanese schools and their role in developing the personality of the Egyptian child according to Education Vision 2030. *Second International Conference: Building the Child of the Fourth Generation in Light of Education Vision 2030, Assiut University – Faculty of Kindergarten*, 414–426.  
<http://search.mandumah.com/Record/1041602>
- Badrous, W. Z. (2021). Tokkatsu activities for solving basic education problems and adopting the new education system (2.0) in Egypt: A comparative study between Japanese and Egyptian-Japanese schools. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, (91), 4935–7481.  
<https://doi.org/10.21608/edusohag.2021.199325>
- Bartasha, M. O. (2013). Discipline and social responsibility in higher education institutions in Libya: University of Zawia as a model. In *6th Arab Scientific Conference – Education and Post-Arab Spring Horizons*, Egyptian Society for Educational Foundations & Faculty of Education, Benha University, Vol. 1, July, 329–340.
- Al-Barakat, A. A. (2022). Parental educational practices in instilling volunteer work values among children in the Emirate of Sharjah. *International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, College of Education*, 46(4), 161–222.
- Al-Bakri, N. E. (2010). *Social Responsibility: Theoretical Framework*. 11th Global Conference of the World Assembly, Jakarta, Vol. 1. Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Bahnasawy, F. M. (2018). Benefiting from the integrated personality-building model “Tokkatsu” in Japanese education and its applications in musical education activities. *AMSEA Journal (Arts Education through Art)*, 13(14), 153–162.
- Al-Tuwaijri, S. H. (2020). *Voluntary Work: Horizons and Aspirations*. Obeikan Publishing.
- Al-Juhani, H. S. (2023). The effectiveness of a program based on educational activities in promoting volunteer work during early childhood. [Master’s thesis, College of Education, University of Hafr Al-Batin].  
<http://search.mandumah.com/Record/1436791>
- Al-Harithi, F. A. (2013). The effectiveness of using multimedia in teaching social responsibility to pre-primary children in Taif City. [Master’s thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia].  
<http://search.mandumah.com/Record/1369512>
- Al-Hazmi, M. A. (2017). Volunteer work values and their educational applications from the perspective of Islamic education. *Journal of Scientific Research in Education*, (18), 507–552.
- Hariri, S. A. (2022). The degree of inclusion of the self-learning curriculum for kindergarten in the values of responsibility and benevolence that enhance volunteer behavior in early



- childhood. *Reading and Knowledge Journal*, 22(250, Part 2), 59–89.
- Hussein, A. A. (2019). *Children's Magazines and the Development of Moral Values in Children*. Cairo: Dar Al-Arabi Publishing.
- Hussein, B. Y. (2017). The degree of Arabic language teachers' possession of volunteer work values and their relation to life skills among tenth-grade students in Jordan. [Doctoral dissertation, Faculty of Graduate Studies, Hashemite University]. <https://0810g5xk2-1105-y-https-search-mandumah-com>
- Hawala, S. M. (2013). The philosophy of volunteer work and social responsibility in educational institutions. *Journal of Educational Sciences, Egypt*, 21(4), 5–18.
- Dagestani, B. I. (2015). *Religious and social education for children*. Riyadh: Obeikan Publishing.
- Dawood, D. S. (2022). The effectiveness of a program based on field trips in developing archaeological awareness and social responsibility among early childhood children. *Journal of Education and Child Culture, Faculty of Early Childhood Education, Minia University*, 23(4, Part 1), 133–185.
- Ministry of Education and Technical Education. (2023). *Tokkatsu Special Activities Teacher's Guide*.
- Al-Dosari, R. Z. (2018). Instilling the values of volunteer work among primary school students from teachers' perspective. *Dirasat Journal, Ammar Thleji University, Laghouat – Algeria*, (71), 78–110. <https://search.mandumah.com/Record/947637>
- Rashid, J. H. (2020). The effectiveness of a program based on storytelling in developing social responsibility among kindergarten children. *Journal of the Faculty of Education, Menoufia University*, 35(3), 380–415.
- Ridam, K. A. (2018). Social responsibility among public and private kindergarten teachers: A comparative study. *Journal of the Faculty of Education for Women*, 29(3), 2557–2569.
- Al-Zoghbi, S. (2016). Tokkatsu activities: The first application of the Japanese experience in Egyptian schools. *Al-Watan News*, April 30. <https://www.elwatannews.com/news/details/1137968e>
- Al-Sarhan, H. H., & Al-Jarayda, N. A. (2020). *Volunteering between Theory and Practice* (Vol. 2). Al-Rushd Library.
- Al-Satouhi, H. (2005). The effectiveness of a proposed program for integrating kindergarten teachers and families in developing some social skills in kindergarten children [Master's thesis, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University].
- Said, A. M., & El-Desouky, A. I. (2009). The effectiveness of a proposed program in civic education in developing positive behavior and social responsibility among kindergarten children. In *Second Scientific Conference on Human Rights*

- and Social Studies Curricula*, Arab Association for Social Studies, Ain Shams University, Vol. 1, 60–91.
- Selim, M. F. (2020). A proposed program based on song poetry to develop the values of volunteer work among kindergarten children. *Journal of Childhood Research and Studies – Beni Suef University*, 2(3), 16–102.
- Al-Hiyajna, W. S., & Hijazi, A. Y. (2016). *Basic Concepts in Education* (1st ed.). Al-Moataz Publishing and Distribution.
- Al-Samahi, Z. M., Fikry, I. G., & Al-Zanati, M. M. (2020). The role of kindergartens in developing social responsibility among preschool children. *Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten – Port Said University*, (16), 1225–1309.
- El-Sayed, R. S. (2023). The effectiveness of a program based on designing interactive educational situations in light of differentiated instruction to develop the values of volunteer work among kindergarten children. *Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Assiut University*, (27, October), 240–326.
- El-Shafie, N. (2023). Japanese Tokkatsu activities as an approach to developing some life skills for kindergarten children. *Childhood Journal*, (43, January), 1303–1340.
- Shaheen, R. A. (2018). The impact of applying the Japanese education system on Egyptian education in shaping the future child. *Journal of Childhood and Education Studies, Faculty of Kindergarten, Assiut University*, 2(5), 262–300.
- Al-Shabrawy, A. S., El-Shetehi, E. S., & Rashid, J. H. (2020). The effectiveness of a storytelling-based program in developing social responsibility among kindergarten children. *Journal of the Faculty of Education*, 35(3), 380–415.
- Al-Shatti, K. Y. (2009). The culture of volunteer work among youth and the importance of individual and societal responsibility. *Training Workshop*, Qatar, March 23–24.
- Shalaby, R. A., & Aboul-Kheir, A. A. (2019). The effectiveness of an activity-based program in developing social responsibility among kindergarten children in Jazan in light of Vision 2030. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 1(183), 750–786.
- El-Shennawy, A. M. (2010). The level of volunteer culture among students: A field study. *Journal of the Faculty of Education in Ismailia, Suez Canal University*, (18), 1–44.
- Shweidah, A. D. (2016). The effectiveness of a cognitive-behavioral program in developing social responsibility among orphans at Al-Amal Institute in Gaza [Master's thesis, Islamic University of Gaza, Faculty of Education, Palestine].
- Al-Saedi, F. H. (2021). The effectiveness of a counseling program from an Islamic educational perspective in enhancing the level of social responsibility among postgraduate students: An experimental study. *Assiut Faculty of Education Journal*, 12(37), 290–329.
- Sadeq, M. A., Al-Nagahy, F. M., Abdelaziz, F. S., & Ibrahim, E. M. (2022). The effectiveness of a physical games program in



- developing social responsibility among kindergarten children. *Journal of the Faculty of Education*, (107), 181–212.
- Saleh, S. (2017). Tokkatsu: A feasible idea – education based on the Japanese model. *Al-Ahram Gate*. <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/579659.aspx>
- Talab, H. A. (2018). The use of the eclectic approach in social casework to develop social responsibility among university youth after the January 25th Revolution [Doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University].
- Abdelrahman, I. A. (2010). Social responsibility among preschool children in Khartoum Sharq locality and its relationship to some variables [Master's thesis, Omdurman Islamic University, Family Studies Institute, Sudan].
- Abdullah, S. M. (2018). The effectiveness of “Baraem” activities in achieving the expected learning outcomes and developing social responsibility among kindergarten children. *Journal of Studies in Education and Childhood*, (7), 445–488.
- Abdel-Maqsood, H. A. (2010). *Social responsibility of preschool children: A scientific guide*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Abdel-Monsef, R. N. (2016). Practicing ethical thinking through teaching some creative problems in home economics and its role in shaping social responsibility among preparatory stage girls. *Arab Research in the Fields of Qualitative Education, Arab Educators Association*, January(1), 12–44.
- Obeid, A. N. (2015). The role of the family in developing social responsibility among its children [Master's thesis, Faculty of Arts, King Saud University].
- Al-Azzazi, S. I. (2013). The reality of social responsibility among some community groups. *Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University*, 1(3), 32–65.
- Al-Akaileh, I. A. (2016). The degree to which the national kindergarten curriculum takes into account concepts of social responsibility from the teachers' perspective [Master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Hashemite University, Jordan].
- Omar, Z. H. (2018). The effectiveness of an enrichment unit in home economics based on Tokkatsu activities to develop productive thinking skills and a tendency toward group work among primary school girls. *Egyptian Journal of Home Economics*, (34), 285–324.
- Omar, A. M. R. (2020). The reality of educational borrowing for the application of Tokkatsu Plus: A critical study of the Japanese Schools Project. *Fayoum University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 14(3, Part 1, July), 245–321.
- Omran, K. A., Rashwan, I. M., & Abdel-Fattah, H. A. (2023). Employing Japanese Tokkatsu activities to develop some soft skills among kindergarten children. *Young Researchers Journal, Faculty of Education, Sohag University*, December, 4(19), 626–682.

- Al-Anani, H. A. (2009). The effectiveness of a proposed training program in developing social responsibility among kindergarten children. *Arab Childhood Journal*, 11(41), 8–172.
- Antar, M. A. (2013). *Volunteer work in sports institutions*. Alexandria: Dar Al-Wafa for Printing and Publishing.
- Al-Ayouti, R. R., Qanawi, H. M., & Hassouna, A. M. (2008). The effectiveness of a counseling program using some theatrical activities in developing social responsibility among kindergarten children (ages 4–6). *Journal of the Faculty of Kindergarten, Port Said University*, (2), 43–75.
- Al-Ghamdi, A. M. (2008). Voluntary social work from the perspective of Islamic education and its applications in secondary school. [Master's thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University].
- Al-Fayez, M. A. (2012). Obstacles to volunteer work among female university students. *Social Affairs Journal, United Arab Emirates*, 29(116), 143–192.
- Fikry, I. G. (2024). The effectiveness of a Tokkatsu activities program in developing some historical concepts and civilizational values among kindergarten children in light of the “Beautify with Morals” initiative. *Journal of Education and Child Culture, Faculty of Early Childhood Education, Minia University*, 3(3, April), 137–224.
- Kindi, I. Y. (2014). The effectiveness of an educational activities program in developing civic education concepts among kindergarten children in Mecca City [Master's thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia].
- Mubarki, R. A., & Al-Zahrani, B. D. (2022). The effectiveness of electronic story activities in developing social responsibility skills among kindergarten children. *Arab Journal of Sciences and Research Publishing – Journal of Curriculum and Instruction*, 1(13), 87–114.  
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.L280522>  
Available at: <https://www.ajsrp.com>
- Mohamed, F. F. (2023). Tokkatsu activities and the development of life effectiveness skills for students in Egyptian-Japanese schools. *Research in Education Fields, Faculty of Specific Education, Minia University*, (44), 1385–1448.
- Mohamed, S. A. (2012). Parenting styles and their relationship to social responsibility among kindergarten children [Master's thesis, Faculty of Kindergarten, Cairo University].
- Mohamed, A. D. A. (2013). The effectiveness of a training program in developing social responsibility among kindergarten children. *Educational Sciences Journal*, 21(1, January Part 1), 89–119.
- Makhaimer, I. M. (2011). *Introduction to Developmental Psychology: In-depth Studies in the Positive Developmental Aspects of Personality*. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.
- Monqaryous, F. B. (2018). Tokkatsu activities in Japanese schools. Paper presented at the *International Conference, Faculty of Kindergarten, Assiut University: Building a Better Society*



- Child in Light of Contemporary Changes*, 344–353. Available at: <http://search.mandumah.com.mplbci.ekb.eg>
- Najaf, A. A. (2011). Social responsibility of children in private kindergartens. *Journal of Educational and Psychological Research, Faculty of Education for Women, University of Baghdad*, (30), 1–21.
- Nassar, H. M. (2017). The effectiveness of kitchen activities as an approach to developing some artistic skills and practicing social responsibility among kindergarten children. *Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education*, 4(2), 127–210.
- Nawar, A. Z. (2015). Educational media and its role in developing values of volunteer work and community service in Egyptian education. *Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association*, September(65), 161–242.
- Hashem, H. H. M. (2017). A proposed vision for a social studies curriculum for the first three grades of primary school based on Japanese Tokkatsu activities and its effect on developing moral concepts. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, (92), 1–47.
- Ministry of Education and Technical Education. (2019). *Teacher's Guide for Tokkatsu Special Activities Implemented in the New Curriculum (2.0)*.
- Ministry of Education and Technical Education. (2018). *Tokkatsu Special Activities Guide: Egypt Vision 2030 – The Japanese Experience and Its Role in Changing Egyptian Society*.
- Ministry of Education and Technical Education. (2020). *Teacher's Guide for Tokkatsu Special Activities for Egyptian-Japanese Schools*.
- Ministry of Education and Technical Education & Japan International Cooperation Agency (JICA). (2018). *Tokkatsu Special Activities Guide*. Cairo: Center for Curriculum and Instructional Materials Development (CCIMD).

#### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Bugdayci, S. (2019): Examining Personal and Social Responsibility Levels of Secondary School Students, *Universal Journal of Educational Research*, 7(1), 206-210.
- Cawley, R. (2021). The volunteer abroad programs for 2021 & 2022. Aus tra: International Volunteer HQ.
- Cunha, Jorge & Mensing, Rainer & Benneworth, Paul (2019). A Conceptual Framework to Understand Student Volunteerism. *Tertiary Education and Management*, 25(1).
- Gungor, S., K., & Guzel, D., B., (2017): The Education of Developing Responsibility Value, *Journal of Education and Training Studies*, Vol. 5, No.2, February p., 167: 179.

- komoto ,A.(2015) . collaborative efforts to build interpersonal skills and emotional maturity across school levels through tokkatsu,doctoral dissertation , the university of tokyo .
- Morris, C.(2016).Varieties for Human Value .University of Chicago Press Chicago
- Pedrini, Lisa (2004): Factors that contribute to the successful implementation of a school –wide approach to social responsibility. Proquest UMI dissertations for publication.
- Roufa, A (2011). The corporate social responsibility disclosure: Astudy of listed companies in Bangladesh . business and economics research journal, 2(3), 19-32.
- Suárez- Orozco, C, Hernández, M.G., & Casanova, S. (2015). “It’s Sort of My Calling”: The Civic engagement and social responsibility of Latino immigrant- origin young adults. Research in Human Development, 12 (1-2), 84-99.
- Syrvtetsen & Wray, (2011): The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence. In C. Flanagan & B. Christens (Eds.), Youth development: Work at the cutting edge, New Directions for Child, and Adolescent Development, 134.
- Tain, Xiaoling,( 2012): Preschool teacher perspectives on in tow, Cutucal setting", eh.d, united states- Oregon, portal and state university,Journal of Education and practice.
- Tsuneyoshi, R., Kusanagi, K., & Takahashi, F. (2016). Cleaning as Part of TOKKATSU: School Cleaning Japanese Style. Center for Excellence in School Education, Graduate School of Education, The University of Tokyo Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project, (6).
- Tsuneyoshi. R. (2012). The World of ToKKATSU. The Japanese Approach to Whole Child Education. A Guidebook for Teacher.